



التحالفات
الكردية..
خريطة مضطربة
ومحصلة واحدة

12 - 09

روسيا تشرط الغوطة تركيا تحاصر عفرين



عصر من الدفاع المدني يحمل مصاباً في مدينة حميرة شرق دمشق - 7 آذار 2018 (AFP)

02 أخبار سوريا



تحركات عسكرية قد
تشعل الجنوب السوري

05 تقارير المراسلين

رواتب معلمي إدلب
"ضائعة" بين حكومتين

08 رأي وتحليل

هل من فرصة
للمشروع الوطني؟

13 اقتصاد

تجار صنعهم الحصار
في سوريا

14 مجتمع

قافلة نسائية تحمل معاناة
المعتقلات إلى الولايات التركية

19 رياضة

أربع فرق تنتظر
بطاقتها إلى
ربع نهائي الأبطال



المعدة.. أقصر الطرق
إلى الاندماج
سوريات نقلن
الطبخ السوري
إلى العالمية



15-14

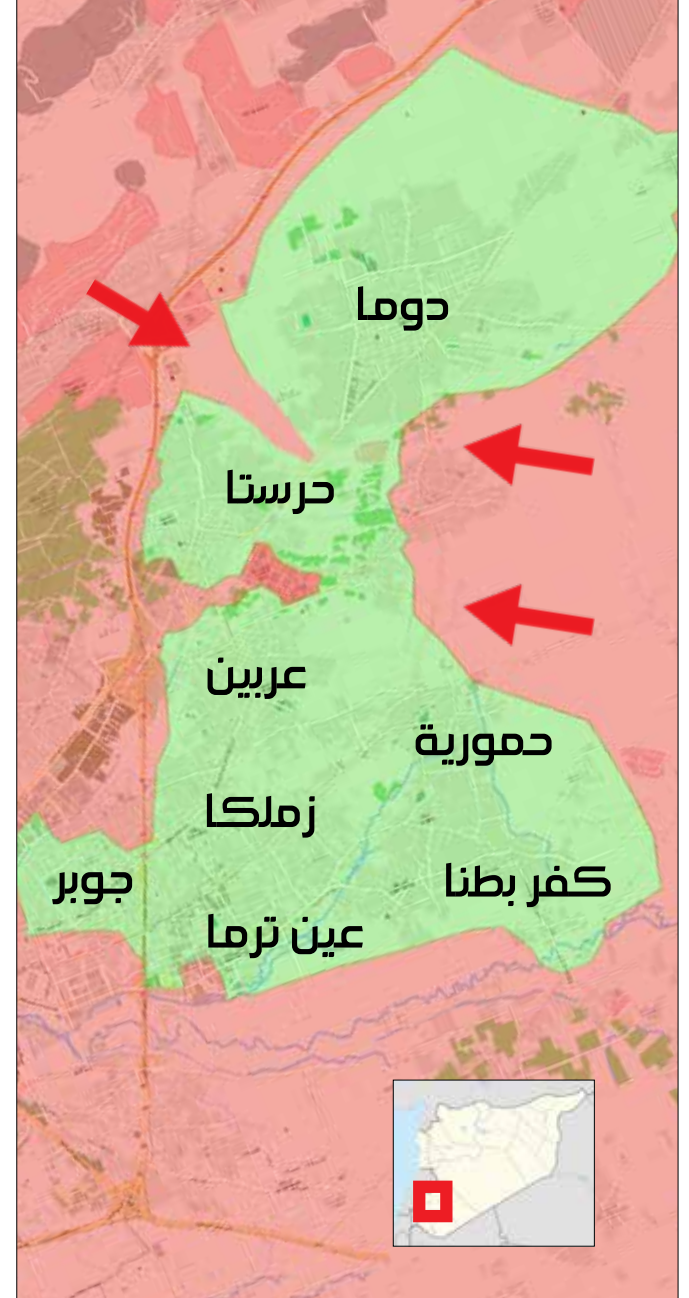
بسوريا وثقافتها.
ما حملته هؤلاء النساء في حقائبهن،
فاحت رائحته في أروقة المطابخ العالمية،
وتناولت وسائل الإعلام أخبار استحوادها
على مؤائد كبار المسؤولين والأمراء،
وامتهنت بعض السيدات هذا المجال، رغم
أنه لم يكن ببالهن في سوريا، سواء في
الدراسة أو الحياة المهنية.
أسهم الطبخ السوري بدمج اللاجئين
السوريين في المجتمعات الجديدة، كمطعم
"مزة" الخيري في البرتغال...

في الحقيقة المعدة للجوء هرباً من الحرب،
حمل السوريون أثمان مالدتهم وأخفهم، بينما
كانت سيدات يحملن نوابل المطبخ التي لا
يستطعن التخلي عنها.
ورغم ما حملته قضية اللجوء السوري،
وهي أكبر قضية شغلت أوروبا خلال
السنوات الماضية، من مشقة على الهاربين
من جحيم الحرب، فإن بعض الجوانب
الإيجابية لا يمكن إهمالها، كالتعرف على
ثقافات جديدة والاستفادة من تجارب
العالم المنفتح، وتعريف العالم بالمقابل

ثلاثة جيوب في الغوطة تسابق التحرك الدولي

تقترب قوات الأسد من تقسيم الغوطة الشرقية إلى ثلاثة جيوب، لتتعاظم وتنفذ خياراتها على كل جيب على حدة. ومنذ 19 شباط الماضي، تمكنت قوات الأسد من السيطرة على مساحات تقدر بنحو نصف مساحة الغوطة قبل هذا التاريخ، ووصلت إلى بلدة مسرابا وسط الغوطة.

خريطة السيطرة العسكرية في الغوطة الشرقية شرق دمشق - 3 آذار 2018 (Liveuamap)



عنب بلدي - خاص

وتقدمت القوات المدعومة روسياً في البساتين الفاصلة بين مدينتي حراستا ودوما، الأمر الذي أكدته المتحدث باسم "حركة أحرار الشام الإسلامية" في الغوطة، منذر فارس.

وقال فارس لعنب بلدي إن الفرقة الرابعة توغلت من جهة البساتين، مشيراً إلى أن مقاتلي المعارضة يعملون على هجمات لصد تقدمها، إذ تحاول قوات الأسد والمليشيات المساندة لها فصل مدينة حراستا عن مدينة دوما، التي يسيطر عليها فصيل "جيش الإسلام"، ومدن وبلدات القطاع الأوسط، التي يسيطر عليها "فيلق الرحمن".

وبحسب ما توضحه الخريطة الميدانية للمنطقة باتت القوات قريبة من تحقيق هدفها بفصل المنطقة إلى ثلاث جيوب، بنقطة التقائها المتوقعة في إدارة المركبات. مبادرات فردية للتفاوض خرجت لجان محلية من الغوطة الشرقية في الأيام السابقة لمفاوضة ممثلين عن النظام بهدف تحييد مناطق المدنيين عن القصف.

وذكرت مصادر مطلعة لعنب بلدي أن لجاناً تتفاوض النظام (كل منها على حدة) من بلدات مديرا وبيت سوا. وأوضحت المصادر أن لجنة شكلت من أهالي كفر بونا كلفت بعقد مفاوضات مع قوات الأسد لتحييد المنطقة عن القصف، الذي أوقع ما يزيد عن 800 مدني، بحسب أرقام منظمات حقوقية محلية ودولية على رأسها "أطباء بلا حدود" التي تدير عدة مستشفيات في الغوطة. ولا تعلن الفصائل المسلحة رسمياً عن أي مفاوضات مع النظام السوري أو روسيا، إلا أن "جيش الإسلام" أخرج 13 مقاتلاً من "هيئة تحرير الشام" إلى محافظة إدلب.

وتجرب روسيا استمرار حملتها على الغوطة الشرقية بوجود مقاتلي "تحرير الشام" التي تصنفها على أنها "إرهابية". وأكد مراسل عنب بلدي في ريف إدلب أن العناصر وصلوا إلى قلعة المضيق، بعد تصويرهم من قبل التلفزيون الرسمي في دمشق.

"جيش الإسلام" أوضح في بيان بعد خروج المقاتلين التزامه بما أعلنه، في 23 شباط الماضي، حول إخراج مقاتلي "تحرير الشام" من الغوطة الشرقية. وقال في بيانه إنه أبلغ الأمم المتحدة ومجلس الأمن بخروج العناصر الذين كانوا أسرى لديه.

خطة الروس في الغوطة

صحيفة "الشرق الأوسط" أوردت، الجمعة 9 آذار، ما قالت إنها خطة روسية تقوم بتطبيقها حالياً بالمنطقة، نقلاً عن مسؤولين غربيين.

الخطة تقضي بتقسيم شرق دمشق إلى شطرين، شمالي وجنوبي، على أن يضم الشطر الشمالي منطقة "تخفيف التوتر" مع فصيل "جيش الإسلام" بوساطة القاهرة وضمانة موسكو.

في الوقت ذاته يجري عزل الشطر الجنوبي الذي يضم "فيلق الرحمن" و"حركة أحرار الشام" و"هيئة تحرير الشام"، مع تكتيف القصف والعمليات العسكرية لإخراج "جبهة النصرة" (منضوية في تحرير الشام حالياً) أو تكرار "نموذج حلب".

ونقلت الصحيفة عن دبلوماسي غربي قوله إن الخطة قضت بتقدم قوات العميد سهيل الحسن، المعروف بـ "النمر"، من الطرف الشرقية في النشابية وأوتايا على أن تلتنقي مع قوات من "الفرقة الرابعة" التي بدأت عملياتها العسكرية من طرف حراستا وإدارة المركبات. ولكن انهيار الجبهة الشرقية للغوطة بشكل مفاجئ سرع المهمة عكس المتوقع.

تحرك دولي بطيء

دخلت قافلة إغاثة تابعة للجنة الدولية للصليب الأحمر إلى المنطقة المحاصرة، الجمعة، لتسليم المساعدات للمنطقة، ونقلت وكالة "رويترز" عن المنظمة أن هناك مؤشرات إيجابية تدل على احتمال دخول قافلة أكبر الأسبوع المقبل.

وأعربت الأمم المتحدة على لسان منسق شؤونها الإنسانية، علي الزعتري، عن أملها بوصول القافلة دون تفتيش للمركبات، بعدما استبعدت حواجز النظام 70% من الإمدادات الطبية في القافلة التي دخلت، الأحد 4 آذار الماضي، واضطرت للخروج بعد استمرار الضغوط من قبل روسيا والنظام اللذين استمرا في العمليات العسكرية.

وتجاهل النظام السوري التحذيرات الدولية من قبل أمريكا وفرنسا وبريطانيا وألمانيا، بشأن ضربات في حال ثبوت استخدام السلاح الكيماوي، فاستهدفت منطقة حمورية مرتين خلال الأسبوع الماضي بغاز يعتقد أنه الكلور السام. وأدت الهجمتان إلى ما يزيد عن 200 حالة اختناق، بحسب ما قالت مصادر طبية لعنب بلدي.

في المقابل، تحدثت وسائل إعلام موالية للنظام عن فتح معبرين جديدين لخروج المدنيين من المنطقة الأولى من جهة جسرين جنوباً والثاني من حراستا بالقرب من "وحدة ري ريف دمشق"، إضافة إلى معبر مخيم الوافدين الذي فتحت روسيا مع بداية الحملة.

إلا أن المدنيين لم يعبروا هذه الممرات، لعدة أسباب أبرزها غياب الثقة بالقوة المهاجمة واحتجاز مدنيين في مخيم الوافدين قرروا المغادرة.

الشبكة السورية لحقوق الإنسان وثقت مقتل ما لا يقل عن 425 مدنياً بالغوطة الشرقية بعد 13 يوماً من صدور قرار مجلس الأمن 2401 الذي يدعو إلى هدنة فورية في سوريا لـ 30 يوماً.

معارك متوقعة على أوتوستراد درعا- دمشق

تحركات عسكرية قد تشعل الجنوب السوري

عنب بلدي - خاص

يُتوقع أن يشهد الجنوب السوري تطورات عسكرية خلال الأيام المقبلة، في ظل تجهيزات من قبل فصائل معارضة، وتعزيزات أمريكية في قاعدة "التنف"، على الحدود المشتركة بين سوريا والأردن والعراق، تحدثت عنها وسائل الإعلام، ما ينبئ بإمكانية فتح معارك قد تشعل المنطقة.

وتحدثت مصادر عسكرية من درعا لعنب بلدي، السبت 10 من آذار، عن تجهيز الفصائل لعمل عسكري، مشيرة إلى أن الأمر "جاء بعد أن أصبح الجميع على قناعة مطلقة بالحاجة لتحرك يغير موازين القوى ويعيد ترتيب أوراق المنطقة"، وخاصة مع تقدم قوات الأسد في الغوطة، وتوقع تحرك النظام بعدها نحو درعا.

معارك الأوتوستراد

يتركز العمل المرتقب على مناطق مختلفة من أوتوستراد درعا- دمشق، وفق مصادر عسكرية مطلعة على ترتيباته، إلا أنه لم تصدر أي تفاصيل عنه بشكل رسمي.

وتسعى الفصائل لحصار النظام في مدينة درعا، سعياً للتقدم نحو بلدة خربة غزالة، الواقعة تحت سيطرة النظام، ثم وصلها مع داعل والريف الغربي للمحافظة، وسط استعدادات للنظام الذي بدأت منذ السبت 10 من آذار، بتعزيز نقاطه الحدودية مع المعارضة داخل المدينة، وتحديدًا في أحياء: شمال الخط، السحاري، المطار، الكاشف، السبيل، القصور.

محاور العمل العسكري تمتد على طول أوتوستراد درعا- دمشق، من منطقة اللجاة باتجاه "الوردات" على أطراف بلدة محجة، من الجهة المقابلة للأوتوستراد، إضافة إلى منطقة "البقعة" على أطراف بلدة إزرع، و"النجيل" المتاخمة له، على أطراف اللجاة.

وحول العمليات العسكرية من محور محجة، قالت المصادر إن الأمر مرتبط ببدء معركة خربة غزالة، المتوقعة خلال الفترة القريبة المقبلة، ما يضمن قطع الأوتوستراد من منطقتين مختلفتين، وفق الواقع العسكري على الأرض.

تعزيزات أمريكية في "التنف"

منذ مطلع شباط الماضي، نقل موقع الأبحاث

الإسرائيلي "ديبكا"، عن تقارير استخباراتية أمريكية، قولها إن طائرات تجسس كشفت مشاركة القوات الروسية في استعدادات النظام والقوات الإيرانية لهجوم وصفته بـ "الكبير" في درعا.

منذ مطلع شباط الماضي، نقل موقع الأبحاث الإسرائيلي "ديبكا"، عن تقارير استخباراتية أمريكية، قولها إن طائرات تجسس كشفت مشاركة القوات الروسية في استعدادات النظام والقوات الإيرانية لهجوم وصفته بـ "الكبير" في درعا.

ووفق ما ترجمت عنب بلدي عن تقرير لوكالة "الأناضول"، نشر باللغة التركية، الجمعة 9 من آذار، عززت الولايات المتحدة الأمريكية من انتشارها في القاعدة العسكرية التي أنشئت عام 2016، لدعم فصائل "الجيش الحر" في المنطقة. ونقلت المعلومات عن مصادر وصفقتها بـ

"الموثوقة"، إرسال الجيش الأمريكي 200 جندي إلى القاعدة العسكرية، في إطار عمليات عسكرية يخطط لها في الجنوب السوري ضد الميليشيات الإيرانية، مع احتمالية امتداد العمليات إلى منطقة البادية، بحسب الوكالة.

وقالت مصادر عسكرية من درعا لعنب بلدي، إن فصائل تخطط لبدء عمل عسكري في القلمون الشرقي، مستعبدة التحرك الأمريكي في الجنوب السوري.

ولفتت إلى أن "انتشار قوات أحمد العبدو وأسود الشرقية في البادية والقلمون، يعزز فرص التنسيق بين الطرفين"، وبالتالي فإنه في حال كان هناك تحرك أمريكي فيمكن أن يكون في القلمون وليس في درعا، وفق رؤية المصادر.

وتبقى السيناريوهات المطروحة في المنطقة غير واضحة، في ظل التكتّم من أطراف النزاع، ورغم سعي النظام والروس خلال الفترة الماضية، إلى عقد "مصالحة" وطرح الأمر خلال اجتماعات تحدثت عنها مجلس محافظة درعا، شباط الماضي، على نطاق ضيق دون تناولها بشكل رسمي.

"الجيش الحر" يستعد لدخول مركز عفرين

شهدت الخارطة العسكرية في منطقة عفرين، شمالي حلب، متغيرات كبيرة، بعد مرور 50 يومًا من عملية "غصن الزيتون"، وصبّت بمعظمها في صالح فصائل "الجيش الحر" المدعومة من تركيا، التي غدت على مشارف المركز وتستعد للسيطرة عليه، وبالتالي كسر شوكة "وحدات حماية الشعب" (الكرديّة) في معقلها الأبرز غربي سوريا.

عناصر من الجيش الحر بعد السيطرة على قرية قسطل في ريف عفرين - 30 كانون الثاني 2018 (رويتزر)



عنب بلدي - خاص

وتركز العمل العسكري في الأيام الماضية على جميع المحاور، وشهدت جبهات "الوحدات" انسحاباً كبيراً وخاصة على المحورين الشرقي والغربي، إذ سيطرت الفصائل على ناحية جنديرس "الاستراتيجية" بالكامل، وتوغلت على محور ناحية شران وصولاً إلى مسافة أقل من كيلو متر واحد عن مركز المنطقة، لتضع في رصيدها العسكري خمس نواح تعتبر "الخط الدفاعي" الرئيسي. مصادر عسكرية من "الجيش الحر" قالت لعنب بلدي، إن العمليات تتجه حالياً لماصرة مركز عفرين بشكل كامل، مشيرة إلى "عمل جدي وقوي للوصول إلى المركز". وأوضحت أن الخطة الحالية تتمثل بقسم مناطق سيطرة "الوحدات" إلى قسمين، شمالي وجنوبي، عن طريق وصل محوري شران وجنديرس ببعضهما، كخطوة لإجبار القوات الكردية على سحب قواتها من القرى العربية المحاذية لمناطق "درع الفرات"، بينها تل رفعت ومن ناحية العبطلي والقرى المحيطة بها في العمق.

لماذا تقدمت الفصائل

بحسب خريطة السيطرة الميدانية، يتركز تقدم الفصائل على جميع المحاور، لكن أبرزها محورا شران وجنديرس، اللذان يعول عليهما بشكل كبير كونهما البوابتين الشرقية والغربية لمركز منطقة عفرين. ووصل "الجيش الحر" حتى السبت 10 من آذار الحالي، إلى قرية خربة خالدية في الجهة الجنوبية الشرقية من مركز عفرين بعد السيطرة على كل من قرى: مريمين، أناب، شوارة الجوز، معردسة الخطيب، محاولاً الوصول إلى قواته المتقدمة من محور جنديرس، والتي دخلت قريتي كفرزيتا وطلف، وبالتالي غدت المسافة التي تفصل بين المحورين أقل من عشرة كيلو مترات. وكنقطة فارقة على محور شران سيطرت الفصائل على جبل سليمان

شاه ومنطقة قره تبه وقيبار، وبالتالي أسقطت كامل الخطوط الدفاعية للجهة الشرقية والشمالية لمركز عفرين، وأصبح مقاتلو "غصن الزيتون" على بعد كيلو متر واحد من المركز. في حديث مع القيادي العسكري في "الجيش الحر"، المقدم عبد المنعم النعسان أوضح أن أبرز أسباب التقدم الكبير هي انهيار الخط الأمامي لـ "الوحدات" بالسيطرة على الشريط الحدودي ومراكز النواحي، وتبع الأمر طبيعة جغرافية سهلة قياساً بالمناطق الحدودية.

وتعتبر "الوحدات" العمود الفقري لـ "قسد"، لكن أنقرة تعتبرها منظمة "إرهابية"، وتخشى أن يقيم الكرد منطقة تتمتع بالحكم الذاتي على حدودها.

وتتمثل المرحلة الحالية بعد الوصول إلى مشارف مركز عفرين، بحسب القيادي، بتثبيت الدفاعات والقيام بالرصد العسكري، وتأمين كافة القرى المحيطة بالمركز، لتنتقل المعارك بعد ذلك إلى التوغل في عمقه.

تخطب من طرف "قسد"

على الجانب الآخر، لم تعترف "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) بالانسحاب من المناطق التي أعلن "الجيش الحر" السيطرة عليها، وتركزت تصريحاتها بأخبار القصف الجوي والمدفعي على الأحياء السكنية في كل من جنديرس وراجو ومركز المدينة. بينما أعلنت في السادس من الشهر الحالي إرسال 1700 عنصر من قواتها من المناطق الشرقية التي تسيطر عليها إلى عفرين لصد تقدم الجيشين التركي و"الحر"، لكن الأمر لم يؤكد بشكل رسمي، وبقي كحديث نقلته وكالة "رويترز" على لسان أحد القياديين. وعقب الإعلان، قالت أمريكا إن لديها علمًا بمغادرة المقاتلين الكرد من منطقة وادي الفرات الأوسط، وتقدر التكاليف "المحتملة" التي من الممكن أن تدفعها من وراء أي "انحراف" عن هزيمة التنظيم، الذي حققت في الفترة الأخيرة انتصارات باحتوائه ودحره في تلك المنطقة. وتعتبر "الوحدات" العمود الفقري لـ "قسد"، لكن أنقرة تعتبرها منظمة "إرهابية"، وتخشى أن يقيم الكرد منطقة تتمتع بالحكم الذاتي على حدودها.

أبرز المواقع الاستراتيجية التي سيطر عليها "الجيش الحر" بلدة راجو (مركز الناحية)

تقع بلدة راجو على قمة جبل ارتفاعه 585 متراً، وتتحدر نحو الغرب باتجاه سهل بابيا، وسيطرت عليها الفصائل في 3 من آذار الحالي. تبعد عن مدينة عفرين 25 كيلو متراً باتجاه الشمال الغربي، وهي إحدى المناطق القديمة في المنطقة، ويوجد فيها محطة للطيار يمر بها الخط الحديدي راجو- ميدان أكيس.

تبلغ مساحتها 352 كيلو متراً مربعاً، وتتبعها حالياً 45 قرية و20 مزرعة تندرج ضمن ناحية راجو.

يحدّها من الغرب والشمال الحدود التركية، ومن الشرق ناحية بلبل، بينما تتموضع في جهتها الجنوبية ناحية شيخ حديد ومنطقة معبطلي.

شيخ الحديد (صلة الوصل)

بحسب خريطة السيطرة الميدانية، تتبع لناحية شيخ الحديد 18 منطقة بين قرية وبلدة ومركز إداري، ويحدّها من الغرب تركيا ومن الشرق ناحية معبطلي ومن الشمال ناحية راجو ومن الجنوب ناحية جنديرس. سيطرت عليها الفصائل العسكرية في 4 من آذار الحالي، وأمنت من خلالها الطريق الواصل بين ناحية راجو في الشمال وجنديرس في الجنوب الغربي.

سيطرة أولى في بلبل

سيطر عليها "الجيش الحر" في 2 من شباط الماضي، وذلك ضمن عمل عسكري أمن فيه الحدود الشمالية لعفرين مع تركيا. تتألف ناحية بلبل من 48 تقسيمًا إداريًا وتجمعًا سكنيًا، مركزها بلدة بلبل.

يحدّها من الشرق ناحية شران ومن الغرب ناحية راجو ومن الجنوب ناحية معبطلي، أما من الشمال فالحدود التركية.

تبعد بلبل عن مدينة عفرين نحو 50 كيلو متراً، وعن حلب حوالي 90

كيلو متراً بالاتجاه الشمالي الغربي، ويقع موقع النبي هوري على جهتها الشرقية بنحو 12 كيلو متراً وهو موقع أثري كبير ومهم، ومكان سياحي جميل على ضفاف نهري عفرين وصابون.

شران البوابة الشرقية

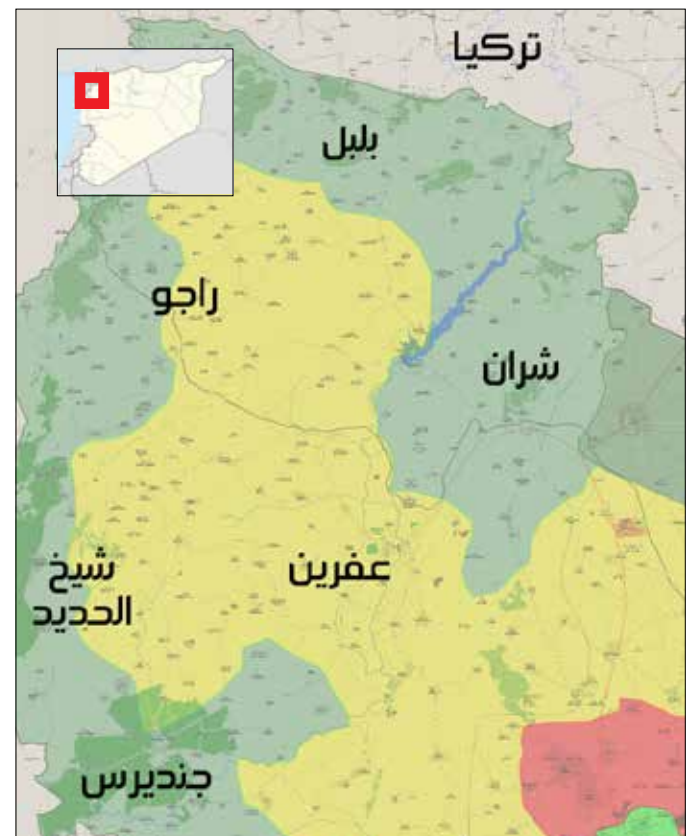
تضم ناحية شران 44 تقسيمًا إداريًا لتجمعات سكنية، مركزها بلدة شران. يحدّها من الشرق مدينة اعزاز، ومن الجنوب مركز عفرين، ومن الغرب ناحية معبطلي وبلبل، ومن الشمال الحدود التركية.

تبلغ مساحتها 331.35 كيلو متراً مربعاً، وتبعد عن مدينة عفرين 13 كيلو متراً باتجاه الشمال الشرقي. تتوفر فيها، بحسب ناشطين، مدرسة ابتدائية وإعدادية ومدرسة ثانوية، وفيها جامع قديم ومركز للبريد والهاتف ومركز صحي وشعبة التجنيد وفرقة حزبية ومخفر للشرطة.

سيطرت عليها الفصائل العسكرية في 6 من آذار الحالي، وتعتبر البوابة الشرقية لمدينة عفرين ويسقطها يصبح الطريق مفتوحاً أمام "الجيش الحر" باتجاه عفرين. وتكمن أهميتها في وجود معسكر كفرجنة "الاستراتيجي" فيها، والذي يعتبر من أكبر التجمعات العسكرية لـ "الوحدات" في المنطقة.

جنديرس (البوابة الغربية)

سيطرت فصائل "الجيش الحر" عليها في 8 من آذار الحالي، وتعتبر ثاني أكبر ناحية في منطقة عفرين. تكمن أهميتها الاستراتيجية في أنها تشكل عقدة الطريق الرئيسي بين ريف إدلب الشمالي من جهة أطمه الحدودية مع تركيا، ومنطقة عفرين. وبحسب ما قالت مصادر عسكرية لعنب بلدي، تعتبر المنطقة الفاصلة بين جنديرس وعفرين سهلية قياساً بباقي المناطق، وتعتبر بوابة إلى مدينة عفرين من الجهة الغربية الجنوبية.



خريطة السيطرة العسكرية في عفرين شمالي حلب - 3 آذار 2018 (Liveuamap)

السيارات الخاصة تزداد في سوق النقل بدرعا

رجل مسن في طريقه إلى بيته في أحياء درعا البلد - كانون الأول 2017 (نبا)



لم تعد "التكاسي" الصفراء الوحيدة التي تعمل بالأجرة في محافظة درعا، فقد أجبرت الأوضاع الاقتصادية شريحة واسعة من الأهالي على تحويل سياراتهم الخاصة إلى عامة.

عنب بلدي - درعا

التكسيبر المتعمد الذي تمارسه الحواجز، إضافة إلى "هاجس" تأمين قطع الغيار وصعوبات تعبئة وتفريغ البنزين وساعات الانتظار الطويلة، لكن ورغم ذلك لا يزال السائقون متشبثين بعملهم هرباً من البطالة.

التسعيرة تحدد باتفاق

لا يوجد تسعيرة محددة لسيارات الأجرة في محافظة درعا، وبانت الأجرة تخضع لشروط الاتفاق بين الزبون والسائق.

وتتراوح الأجرة بين 2000 إلى 2500 ليرة سورية للراكب الواحد بين مناطق سيطرة المعارضة في ريف درعا الشرقي ومدینتی درعا وإزرع، الخاضعتين لسيطرة قوات الأسد، وتتراوح بين 3000 إلى 4000 ليرة سورية للوصول إلى مدينة دمشق (كل دولار أمريكي يقابل 470 ليرة سورية).

العمل في قطاع النقل العام للركاب، كان قبل سنوات ملاذاً لشريحة كبيرة من المواطنين العاطلين عن العمل، لكنه اليوم بات مهنة أساسية، فيها المحامي والمدرّس وموظف البنك والطالب الجامعي وغيرهم، وأصبحت السيارات الكورية واليابانية الحديثة مرتفعة الثمن، مثل "كيا" و"هوندا"، تعمل في سوق واحد إلى جانب السيارات الإيرانية والروسية الرخيصة، "سابا" و"لادا".

في هذا العمل، لم يواجه أسامة صعوبة في العثور على زبائن، واعتبر أنهم "كثيرون جداً"، وهم الموظفون والمواطنون الراغبون بالتنقل، وخاصة أقرباء السائق وأصدقائه، "الذين يفضلون التنقل مع أشخاص يعرفونهم، في ظل الظروف الأمنية الصعبة، وهناك من يرغب بنقل أوراق وحاجيات فقط".

ونتيجة لحاجة سوق المواصلات إلى المزيد من العاملين فيه، أشار أسامة إلى أن العديد من أصحاب السيارات الخاصة بدأوا العمل أيضاً، ومنهم من يوظف سائقين للعمل على سيارته.

تحديات تعيق المهنة

يعتبر كثير من السائقين بين مناطق سيطرة قوات الأسد وفصائل المعارضة في درعا أن المعوقات والصعوبات التي تواجههم أكبر من المردود المالي الذي تحققه لهم. وأوضح أسامة أن أسوأ ما في الأمر هو النظرة التي قد تطال السائق حين يعتبره بعض الناس عميلاً أو مؤيداً للنظام، لأنه يعبر حواجزه، لا سيما إن لم يكن في السابق سائق أجرة.

ويضاف لهذه الصعوبات تحديات اقتصادية، بحسب أسامة، مشيراً إلى الضرر الذي يلحق بالسيارة نتيجة التفتيش، وفي بعض الحالات

وساعد على رواج الظاهرة تغير تركيبة سوق المواصلات في المحافظة، بسبب توزع السيطرة العسكرية بين فصائل المعارضة وقوات الأسد، لتتحول مدينتا درعا وداعل وبلدة صيدا إلى عقدة مواصلات جديدة، تغيرت حافلات النقل العامة فيها وغدت أمام منافسة مع السيارات الخاصة.

العمل كسائق أجرة متنقلاً بين شقي درعا (المعارضة والنظام) هي المهنة الجديدة للشباب أسامة، الذي كان يعمل بائعاً للألبسة قبل بدء الثورة في 2011، وشرح لعنب بلدي الظروف التي أدخلته إلى سوق المواصلات العامة.

أسامة قال إن محله التجاري في سوق درعا تعرض للتدمير والسرقة من قبل قوات الأسد، وواجه خسارة كبيرة من الصعب تعويضها، مضيفاً أنه بحث عن عمل شهوراً طويلة لكن دون جدوى، في ظل ظروف حرب جعلت نسبة بطالة الشباب في درعا تصل إلى مستوى غير مسبوق، ليجتار أخيراً أن يعمل سائق أجرة على سيارته الخاصة.

وأوضح أسامة، "وجدت أن هناك نقصاً كبيراً في السيارات التي تعمل بين مناطق سيطرة قوات الأسد والمعارضة، ولم أكن أملك إلا سيارتي الخاصة، فقررت توظيفها

جامعة افتراضية تقدم 100 منحة دراسية لطلاب ريف حمص الشمالي

حمص - مهند البكور

يلجأ الطلاب في المناطق المحاصرة داخل سوريا إلى التعليم الافتراضي، لتعذر الخروج والالتحاق بكليات جامعية أو معاهد في مناطق سيطرة المعارضة أو النظام، الأمر الذي يشكل "أملًا بسيطاً" من شأنه تخفيف ضرر قد يحل على الشباب في حال الابتعاد عن التعليم الجامعي بشكل كامل.

على مدار سنوات الثورة الماضية برزت أسماء عدة لجامعات افتراضية، بينها جامعة "أجيال وتكنولوجيا" في ريف حمص الشمالي، والتي قدمت 100 منحة دراسية مؤخراً لطلاب المنطقة، ضمن سلسلة ميزات دراسية تطرحها بين الفترة والأخرى.

وفي حديث لعنب بلدي، قال المسؤول عن "كلية الطاقة المتجددة" في الجامعة، سامر الدياب، إن إقبالاً كبيراً من الطلاب شهدته الكلية عقب المنح المقدمة، معرباً عن أمله بتقديم جامعتها المزيد منها.

القسط يبدأ من 500 دولار

وصل القسط السنوي في كلية هندسة الطاقة المتجددة قبل الثورة السورية إلى حوالي 1000 دولار أمريكي، كباقي الجامعات الإلكترونية،

بحسب عميد الكلية أحمد جمعة، الذي قال لعنب بلدي إن الأمر يختلف بين حالات السلم والمعارك.

لكن مع بداية الثورة تم تعديل السياسة المالية في الجامعة لجميع الطلاب السوريين في الداخل ودول الجوار، وأصبح القسط السنوي 500 دولار أمريكي، لينخفض في العام الدراسي الحالي إلى 250 دولاراً، لطلاب كل المناطق المحررة في سوريا. وقدمت الجامعة 100 منحة دراسية شبه مجانية، رسم التسجيل فيها 100 دولار أمريكي، ويعتبر ذلك مبلغاً بسيطاً، بحسب جمعة. وأوضح أن الجامعة تهدف إلى أن تصبح عامة وليست خاصة، ويرغب القائمون عليها بالوصول إلى تعليم مجاني لكسر الحصار واحتكار التعليم الذي تفرضه الجامعات التي يسيطر عليها النظام السوري في المناطق الخاضعة لسيطرتها.

تأسست جامعة أجيال وتكنولوجيا (G T U) عام 1995، ومقرها الرئيسي في بريطانيا ولها فرع في الولايات المتحدة الأمريكية وتصدر الشهادات من كلا الفرعين وتصادق الجهات المختصة في كلتا الدولتين على الوثائق والشهادات الصادرة من الجامعة حسب الأصول، وهي من مؤسسات التعليم العالي الجديدة وسريعة النمو والتي تعتمد

اللغة الإنكليزية والفرنسية إضافة إلى العربية في التدريس.

الشهادة تحتاج إلى "معادلة"

طلاب كثر تحدثوا عن معضلة الاعتراف بشهادة الجامعة، ولا سيما مع رواج طرق التعليم الإلكتروني وانتشارها بشكل واسع. وقال جمعة إن جميع شهادات الجامعات في أي دولة من العالم، سواء كانت حكومية أم خاصة، غير معترف بها خارج نطاق السيادة الوطنية، أي خارج حدود الأراضي التي تحكمها وتسيطر عليها الدولة. وعلى هذا لا بد لحامل أي شهادة من أي جهة أن يقدمها للجنة المعادلة للاعتراف بها، مشيراً إلى أن شهادة جامعة "أجيال وتكنولوجيا" معترف بها في كل دول العالم، بعد أن يقدم الطالب شهادته إلى لجنة معادلة الشهادات شأنها شأن جامعة دمشق و"هارفرد" و"أوكسفورد".

أحمد سلامة، أحد طلاب "هندسة الطاقة"، قال "من الجيد إتاحة التعليم في هذه الجامعات في المناطق المحاصرة، إذ تعيد الكثير من الشبان الذين حملوا السلاح في السنوات الماضية من جهة، ولا يمكن الخوف من انقطاع التعليم فيها مرة أخرى كونها عبر الإنترنت من جهة أخرى". وتضم الجامعة عدداً من الاختصاصات، ويدرس الشاب عمار سعيد في قسم الحقوق

فيها، وأوضح لعنب بلدي أن أمر الاعتراف هو العائق الوحيد أمام الطلاب في المستقبل، رغم التطمينات بقبول الشهادة الصادرة عنها.

اتحاد طلابي للتنسيق

إلى ذلك شكل عدد من الشباب في شمالي حمص اتحاداً لهم يسعى لرعاية الطلاب الذين فقدوا حق التعليم، ويعمل على التواصل مع الجامعات والمعاهد في الداخل السوري والخارج لتأمين فرص دراسة جديدة. ويهدف الاتحاد إلى تأمين حصول الطلاب على وثيقة جامعية معترف بها داخلياً وخارجياً، ويبلغ عدد الطلاب المنتسبين له أربعة آلاف طالب وطالبة.

وكانت جامعة "أجيال وتكنولوجيا" قدمت 100 منحة دراسية بالتعاون مع اتحاد طلاب حمص وريفها في 24 من كانون الأول 2017 الماضي، إلى جانب 20 منحة دراسية مجانية جديدة لمناطق حمص في 8 من شباط الماضي.

بينما قدمت "الجامعة السورية الافتراضية الحرة"، المسجلة في تركيا، 65 منحة دراسية مجانية بشكل كامل لاتحاد طلاب حمص وريفها في الكليات النظرية (كلية التربية والحقوق والاقتصاد والعلوم والسياسة)، وأواخر 2017 الماضي.

الجهل يهود أطفال نازحي ريفي إدلب ودمامة

أسهم تسرب أطفال النازحين في قرى وبلدات ريف حماة الشمالي وريف إدلب الجنوبي وعدم متابعة تعليمهم إلى تفشي ظاهرة الجهل والامية بينهم. وتعرضت قرى وبلدات المنطقة، خلال السنوات الماضية، إلى قصف مستمر من قبل طيران النظام السوري والروسي، وزاد القصف، أواخر العام الماضي، في أثناء حملة قوات الأسد على المنطقة، ما أدى إلى دمار عدد من المدارس وزيادة حالات النزوح.

مدرسة في بلدة كفرسجة التابعة لتربية حماة الحرة - 9 آذار 2018 (عنب بلدي)



الدمرة منها، وبناء مدارس أخرى في المناطق المهولة بالسكان وتأمين الكتب والقرطاسية للطلاب لتخفيف عبء المصاريف على الأهالي. كما ركز على أهمية الدعم المعنوي والتوعوي لمكافحة الظاهرة، عبر إقامة ندوات وحوارات على مستوى عالٍ لمناقشة قضية الجهل ووضع الحلول المناسبة، وضرورة التواصل مع أولياء الطلاب عبر المجالس المحلية لتوعيتهم بمخاطر الجهل في المراحل المقبلة.

على ظاهرة الجهل وجود رقابة على المدارس، وتأمين رواتب معلمي مدارس "التربية الحرة"، وتأمين سبل عيش للأيتام وأبناء المعتقلين والمرضى والجرى لمنعهم من العمل، إضافة إلى نشر حملات توعية من الجهات كافة لمعالجة الظاهرة. أما أبرز الحلول، بحسب اليونيس، فيمكن في دعم التعليم والمعلم في المدارس، والحفاظ على الكفاءات، إضافة إلى الحفاظ على المدارس المتبقية وترميم

دعم معنوي وتوعوي لمكافحة الجهل وعملت بعض المؤسسات في المنطقة على إقامة حملات لتسليط الضوء على أبرز الحلول التي يمكن اتخاذها من أجل تفتادى الظاهرة، ومنها مؤسسة "شباب التغيير" التي نظمت حملة "أنا المستقبل"، في كانون الأول الماضي، من أجل توعية وإعادة المتسربين من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية إلى مدارسهم. هكوش اعتبر أن الحل في القضاء

مساعدة عائلاتهم، نتيجة غياب معيل الأسرة جراء وفاة أو اعتقال أو إعاقة. كما لعب الدور في انتشار الظاهرة غياب الرقابة على المدارس، التي ما زالت تحت إشراف النظام في المنطقة (تخضع لنهاج النظام باستثناء مادة القومية، ومعلموها يقبضون رواتبهم من تربية النظام)، وتدني مستوى التعليم فيها، وغياب أصحاب الكفاءات العلمية، وانعدام الدعم وعدم توفر رواتب ثابتة، الأمر الذي دفع المديرية، في كانون الأول الماضي، إلى إطلاق نداء استغاثة حذرت فيه من توقف عملية التعليم، وتسرب نحو 13 ألف طفل من مدارسها.

من جهته لم يخف مشرف مدارس منظمة "مجد الشام الخيرية"، عبد الباسط اليونيس، تأثير النزوح وغياب الكفاءات والأحوال المادية للنازحين على تسرب الطلاب، مضيفاً إلى ذلك غياب الوعي لدى أهالي الطلاب و"التركيز على الحاجيات الأساسية المادية على حساب العلم".

اليونيس أوضح لعنب بلدي أن تفشي الجهل سيترك آثاراً سلبية ستظهر خلال السنوات المقبلة، إذ "سيكون الجيل الحالي مدمراً فكرياً وفريسة للأفكار السوداوية والمتطرفة والمنحرفة"، إلى جانب المشاكل الاجتماعية والعائلية. في حين أكد هكوش أن الجهل سيؤدي إلى انتشار نسبة الأميين والبطالة وكثرة العمالة وقلة الخبرات، إلى جانب تراجع الوعي الاجتماعي وتفشي العادات السيئة في المجتمع.

عنب بلدي - إياد أبو الجواد

ومن بين حالات كثيرة، قال أحمد الأكرم، النازح من سهل الغاب إلى ريف إدلب الجنوبي، لعنب بلدي، إن أولاده البالغ عددهم تسعة هجروا التعليم بسبب النزوح المستمر، في حين أكد زكريا الخالد، أب لسبعة أطفال، أن أحد أولاده يبلغ من العمر ستة عشر عاماً ولا يجيد القراءة أو الكتابة.



الحل في القضاء على ظاهرة الجهل وجود رقابة على المدارس، وتأمين رواتب معلمي مدارس "التربية الحرة"

انقطاع الطلاب قبل وصولهم إلى مراحل متقدمة أسباب كثيرة لتفشي الجهل ذكرها مدير "تربية حماة الحرة"، أحمد هكوش، لعنب بلدي، منها انقطاع الطلاب عن التعليم قبل وصولهم إلى مراحل متقدمة، بسبب النزوح المستمر وعدم الاستقرار واضطرار بعض الأطفال للعمل من أجل

إدلب - رؤى الزين

رواتب معلمي إدلب "ضائعة" بين دكومتين

السوري، بقوله إن هذا القرار ينطبق على المديرية فقط، إذ لم يعد فيها أي قسم تابع لحكومة النظام السوري، أما المدارس فمقسم كبير منها لا يزال تابعاً للنظام، وكادرها بمعظمه يتلقى الرواتب من حكومة النظام، أما من ناحية القوانين فتتبع هذه المدارس لقوانين "مديرية تربية إدلب الحرة". وعاد شحود في ختام حديثه إلى معضلة المتطوعين بقوله "نحاول كل عام تأمين ولو مبلغ رمزي لهم، والآن موعودون بدعم قريب".

تشكلت "حكومة الإنقاذ"، في تشرين الثاني 2017، في ظل تعقيدات عاشتها محافظة إدلب وتدخلات دولية وتجاذبات داخلية، أبرزها وجود "الحكومة المؤقتة" ومؤسساتها وسيطرة "تحرير الشام" على مفاصلها، بحسب اتهامات لناشطين سوريين.

ولم تكتسب "الإنقاذ السورية" الشرعية لقيادة الدفة، بل اكتفت بمبادرة ومؤتمرين حضرهما المقربون من أصحاب المبادرة، لكنها فرضت نفسها وسمت وزراء وبدأت بتسلم زمام المنطقة إدارياً وخدمياً.

والتعليم العالي في "حكومة الإنقاذ"، جمال شحود، والذي أشار إلى أن عدد المعلمين المتطوعين في الشمال السوري بما فيه محافظة إدلب وريفها وريف حلب وريف حمص، الخارج عن سيطرة النظام السوري، بلغ ستة آلاف معلم. وكانت "الحكومة المؤقتة" قطعت شوطاً بتنظيم المديرية في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام، رغم أنها كانت تعاني أيضاً من شح التمويل وتأخر على موظفيها بالرواتب.

وعن الدعم، قال شحود إن "حكومة الإنقاذ" تسعى باستمرار إلى تأمين تمويل من أجل الوكلاء المتطوعين، مشيراً إلى أن تربية إدلب الحرة تمنح المعلمين المثبتين رسمياً رواتبهم بانتظام، معتمدة على موارد داخلية متمثلة برسوم يتم تخصيصها من معبر باب الهوى للمعلمين تحديداً.

إذ خصص المعبر هذا العام مبلغاً قدره 30 ألف دولار أمريكي للمعلمين المثبتين، على أن يأخذ كل معلم مبلغاً قدره 50 دولاراً شهرياً، بحسب "الوزير".

وتجري مديرية التربية التابعة لحكومة الإنقاذ مسابقة سنوية يتم من خلالها تثبيت عدد من المعلمين الأكفاء، كما يتم تثبيت الخمسة الأوائل من كل قسم في جامعة إدلب، رغم وجود عراقيل في تثبيتهم، أهمها الدعم المادي، حسبما قال شحود.

وتطرق "الوزير" خلال حديثه لعنب بلدي إلى موضوع إلغاء جميع المؤسسات التعليمية التابعة للنظام

إدلب - رؤى الزين

يشنكي معلمون تابعون للمديرية، التي كانت تابعة لـ "الحكومة المؤقتة" واستحوذت عليها "حكومة الإنقاذ"، من نقص الدعم المقدم لهم لقاء عملهم، يمتون أنفسهم بعظمة وإنسانية ونبل ما يقدموه لجيل مهدد بالضياع في حال لم تتوفر له ظروف تعليمية مناسبة. المعلمة إيمان، أم لأربعة أطفال أيتام، قالت لعنب بلدي إنها تتلقى وعوداً في كل عام بأنها ستأخذ راتبها بشكل منتظم، إلا أنها إما تأخذ راتباً عن شهر واحد فقط، وإما لا تأخذه في معظم الأحيان. "أترك أولادي الأربعة في كل صباح، وأذهب تحت القصف إلى المدرسة، حاملة هموماً ومخاوف من تعرض أطفالي للخطر، أو من تعرضي أنا للخطر، فيصبح أولادي يتيمي الأم والأب"، تقول إيمان.

وفق الأرقام الرسمية الصادرة عن "تربية إدلب الحرة" وصل عدد المعلمين الذين يعملون في إدلب دون مقابل مادي إلى 3506 معلمين ومعلمات، ويطلق عليهم اسم "معلمون متطوعون" لحين وصول الدعم المادي للمديرية.

وبحسب إيمان، فإن الفصل الدراسي الأول غالباً ما تتجزه دون الحصول على أي شيء يذكر، أما في الفصل الثاني فإما أن تأخذ مساعدات إغاثية وإما راتباً بسيطاً قدره 50 دولاراً أمريكياً (ما يعادل 25 ألف ليرة سورية)، مشيرة إلى أن هذه الحال مستمرة منذ ثلاث سنوات. عنب بلدي تحدثت إلى وزير التربية

منذ ثلاث سنوات، تعمل إيمان سرحان كمدرسة "متطوعة" في مدرسة إحسم التابعة لـ "مديرية تربية إدلب الحرة"، ترك أولادها وتذهب لمزاولة مهنتها تحت القصف، مدفوعة بأمل ووعود مفادها "انتظروا الرواتب قريباً".

شركات ادتيان تستغل سوريين في تركيا

غادرت أم محمد (52 عامًا) مدينة أورفة التركية، متوجهة إلى اسطنبول، بعد حصولها على تطمينات بالانتقال إلى حياة أفضل والاستفادة مما توفره الأمم المتحدة، كما قيل لها، إلا أنها غدت سجيناً لشبكة تستغل السوريين لإشراكهم في عمليات نصب واحتيال.

صورة لعملات تروج لها الشركات وترسلها لمشتريين لترغيبهم بها (عنب بلدي)



ويشرح المدرّس لعنب بلدي أن مثل هذه الشبكات، "تستهدف جميع الفئات العمرية في المجتمع السوري، وتزجهم في أعمالها الإجرامية من نصب وتزوير وترويج المواد المخدرة وتهريب الآثار، التي أصبحت تشكل مورداً مالياً لا يستهان به".

وبحسب الأبكع، تنتشط الشبكات في المدن الكبرى خاصة، لافتاً إلى أنه اطلع على بعض الحالات المتضررة "الكثير من السوريين ليس لديهم المال ولا يعملون، لذا يصبح صيدهم أسهل، في حال لعب أعضاء الشبكة على وتر التخلص من الأوضاع الاقتصادية السيئة التي يعيشون فيها".

ويرى مدرّس اللغة العربية، أنه من الضروري فضح هذه الأعمال، "هؤلاء يؤذون السوريين في البداية، ولكنهم يشكلون خطراً على المجتمعين السوري والتركي"، داعياً إلى فضح تلك الأعمال والتبليغ عنها، وتجنب الاستسلام لضغوطهم.

يؤكد الناشط الاجتماعي حسن عكلة، أن العاملين في هذه الشبكات من الجنسيات كافة، ويقول لعنب بلدي إنهم متشعبون ويعملون في مجالات مختلفة، "غالباً ما يلجؤون إلى الكذب والخداع والقصاص الوهمية لاستدراج ضحاياهم، لينتهوا في السجن أو يقتل بعضهم".

وليست قصة أم محمد الوحيدة، إلا أن سوريين تواصلت معهم عنب بلدي، ووقعوا ضحايا مثل هذه الشبكات، رفضوا التحدث إلى العلن بقصصهم "خوفاً من المشاكل والضرر"، على حد وصفهم.

وأمثالهم عن السوريين والعرب في بلاد الغربية؟"، وتلفت إلى أن "أولاد الحلال" ساعدوني في العودة إلى المكان الذي عشت فيه قبل توجهي إلى اسطنبول".

عالم واسع

وقع بعض السوريين من مختلف الأعمار ضحية مثل هذه الشبكات، التي تغريهم بالربح السريع والسهل، ما ساق بعضهم إلى التورط في أعمال غير مشروعة، وفق ما يقول أنس الأبكع، مدرّس اللغة العربية في أورفة.

"حاولوا إشراكي في عمليات نصب على مقيمين عرب وتجار سوريين". وفق تعبير أم محمد، فقد "خرجت بمعجزة" من بين أيدي الشبكة، "احتجزوني في منزل لمدة ثلاثة أيام، بعد أن رفضت العمل معهم، حتى استطعت الهرب منهم عن طريق الصدفة"، محذرة من الوقوع بين أيدي تلك الشبكة وآخرين يستدرجون السوريين من ولايات أخرى لتنفيذ مآربهم.

عقب عودتها إلى أورفة، تساءلت السيدة "أي صورة يقدمها هؤلاء

في اسطنبول، بعد إرسال السورية التي تواصلت معها صوراً على أنها في الدار التي ترعاها الأمم المتحدة، وتمنح للمقيمين فيها مرتبات ومعاملة خاصة بالمسنين الذين يعيشون بمفردهم وليس لهم أقارب في تركيا، كما تشرح.

تبخرت آمال السيدة بعد وصولها إلى اسطنبول، وتوضح أنها اكتشفت وقوعها في يد شبكة وصدفتها بـ "الإجرامية"، حاولت استغلالها واستخدامها أداة لتصرف بعض المنوعات، مشيرةً إلى أن أعضاءها

أورفة - برهان عثمان

لم تكن السيدة، التي تنحدر من دير الزور، تعلم ما ينتظرها في اسطنبول، وتقول لعنب بلدي إنها وصلت للعيش في منطقة "إسنيورت"، موضحة، "استدرجتني امرأة سورية بقصة محكمة وكذب محترف وأتعتني بمغادرة أورفة التي أعيش فيها منذ أكثر من عامين وحيدة".

حصلت أم محمد على عرض يضمن إقامتها في دار للرعاية بشكل مجاني

عنب بلدي - خاص

تحتفل "الهيئة السورية للرياضة والشباب" في العاشر من آذار، بدخول عامها الخامس، وقد ضمت العشرات من الرياضيين والمنتسبين الجدد، ليصل عددهم إلى قرابة 40 ألفاً.

وأصدر المكتب التنفيذي في "الهيئة" بياناً، السبت 10 من آذار، بدأه بعبارة "في الساعة التي يشعل فيها أبناء الهيئة السورية للرياضة والشباب الشمعة الخامسة من عمر المؤسسة، ينبغي علينا أن نعلم بأن إخوتنا ورفاق دربنا في الغوطة الشرقية يعيشون هذه الأيام العصيبة على ضوء الشموع في الملاجئ والأقبية".

وعلقت "الهيئة" العمل الرياضي في مختلف أنحاء المناطق "المحررة"، مؤكدة أن "الملاعب لا تضج بأصوات الجماهير وتحفيز اللاعبين كما العادة من كل عام، والصالات لم تعد تحتضن المسابقات الفردية والجماعية كما في كل ذكري".

لا مهرجانات أو مسابقات في ذكرى التأسيس علقت عدد من اللجان الفرعية في

بقي لـ "الهيئة الرياضية" بصمة في بعض قرى إدلب وريف حلب الغربي.

وبحسب الحسين فإن أبرز النشاطات التي غطتها "الهيئة" خلال مسيرتها، كان الدوري الكروي التصنيفي في محافظة إدلب، العام الماضي.

الصحفي الرياضي حسام خطاب، تحدث لعنب بلدي عن مشوار العمل في "الهيئة"، وقال إن تشكيلا كان خطوة مهمة "على طريق تحرير الرياضة السورية من مؤسسات نظام الأسد المستبد".

واعتبر أن يد العون لم تمد إليها من قبل المنظمات والاتحادات العربية والدولية، عازياً السبب "لارتباط الرياضة السورية بالملف السياسي المعقد".

تضم "الهيئة" 12 اتحاداً رياضياً، وست لجان تنفيذية في محافظات درعا وريف دمشق وحلب وإدلب وحمص وحماة، إضافة إلى أكثر من 140 نادياً داخل وخارج سوريا.

ونظم أعضاؤها خلال الأعوام الماضية، بطولات في الداخل السوري ودول الجوار، وحقق رياضيوها إنجازات على المستوى العالمي، بحصولهم على ميداليات ذهبية فضية وبرونزية في دول مختلفة.

المحافظات، وعلى رأسها محافظة درعا، وبعض الأندية الرياضية منها خان شيخون وسرمدا، نشاطها الرياضي ببيانات رسمية، ما جعل من ذكرى التأسيس خالية من أي مهرجان أو مسابقة رياضية.

وقال صدام حميدي، رئيس اللجنة الفنية لرياضة "المواي تاي"، في حديثه لعنب بلدي، إن "مصائب الغوطة الشرقية الجلل، جعل لزاماً على الجميع أن يتوقفوا عن أي نشاط أو مشروع، تضامناً بأقل ما يمكن مع الرياضيين السوريين والأهالي والأطفال فيها".

وأكد حميدي تأجيل بطولة الجمهورية في فنون "الكيك بوكسينغ"، المخصصة لمختلف الفئات العمرية والأندية المنتشرة بين أرياف حماة وإدلب وحلب الغربي، موضعاً "نكاد نفقد التركيز ونحن نشاهد الصور والفيديوهات من الغوطة".

وعن تغطية النشاطات الرياضية داخل المناطق "المحررة"، تحدث عدي الحسين، عضو المكتب الإعلامي في "الهيئة"، عن توقف شبه كلي في الوقت الحالي، بعد خسارة المنشآت في إدلب ومعظم الشمال السوري، لصالح "هيئة تحرير الشام".

ولم تتوقف النشاطات بالكامل، بل

في عامها الخامس "الهيئة السورية للرياضة" تعلق نشاطاتها تضامناً مع الغوطة

حملت "الهيئة" اسم "الاتحاد الرياضي السوري الحر" عام 2013، خلال اجتماع في أحياء حلب القديمة حينها، ثم ضمت رياضيين من المحافظات السورية كافة، وكان إطلاقها نتاج اجتماعات جرت في الداخل السوري ومدينة أورفة التركية.

اتفاق لتعزيز الخدمات في ريف حلب الشمالي

شركة تركية تؤمن الكهرباء لمدينة اعزاز

عنب بلدي - ريف حلب

وقّع المجلس المحلي لمدينة اعزاز في ريف حلب الشمالي اتفاقاً مع شركة تركية، سعياً لاسترجار الكهرباء على مدار اليوم إلى المدينة، كمرحلة أولية تضمن وصولها إلى بقية المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة في "درع الفرات".

واتفق المجلس مع شركة "ET Energy" التركية، عن طريق جمعية "الرسالة"، وفق ما قال محمد عمر مصطفى، مدير مكتب الخدمات الفنية وإدارة المشاريع في مجلس اعزاز المحلي، مؤكداً لعنّب بلدي توقيع عقد مع الشركة.

يبدأ العمل في مشروع الكهرباء مطلع نيسان المقبل، لتزويد المدينة باستطاعة 30 ميغاواط، بحسب مصطفى، الذي أشار إلى تجهيز كادر من 65 موظفاً،

إضافة إلى ورشات صيانة تعمل في محطة الكهرباء التي تدعمها الشركة التركية.

ومن المقرر أن تكون المحطة شرقي مدينة اعزاز، أي في مكانها القديم منذ تعطلها خلال السنوات الماضية، ولفت مدير الخدمات الفنية إلى أنه "ليس لدى المجلس فكرة عن كيفية عمل المحطة، سواء على الفيول أو أن تكون محطة حرارية"، عازياً السبب "لأن المواد قادمة من خارج تركيا".

خطوط أرضية إلى المنازل

تمديد خطوط الكهرباء سيصل إلى داخل المنازل بشكل مباشر، وستمنح الشركة التركية ساعات كهرباء جديدة خاصة، وفق مصطفى، وأوضح أن المجلس "يلزم متعهدي الأبنية الجديدة بالتعميد الأرضي حالياً".

التحويل من الخطوط الهوائية إلى

الكهربائية"، معتبراً أن "أي منطقة في العالم طالما فيها كهرباء فستنبض بالحياة".



سيطرت فصائل "الجيش الحر" على كامل ريف حلب الشمالي، بعد معارك دعمتها تركيا تحت اسم "درع الفرات"، أب 2016، ضد تنظيم "الدولة الإسلامية".

من وجهة نظر عبد الله، فإن وصول الكهرباء إلى المنطقة "يضمن تزويد المنازل ودعم المعامل ما يحرك عجلة

الاقتصاد بشكل أكبر"، مشيراً إلى أنه "يعاني ومعظم الأهالي يومياً من صعوبة تعبئة المحروقات للمولدات وغلاء أسعارها".

أما محمد ياسر، من أهالي ريف حلب، فقال إن الأهالي يشغلون "الأمبيرات" لسبع ساعات على الأقل يومياً، لضمان الاستفادة منها في مستلزمات الحياة اليومية.

واعتبر في حديثه لعنّب بلدي أن فكرة المشروع "ناجحة"، متمنياً أن يشمل كامل المناطق في ريف حلب الشمالي، على اعتبار أن "الكهرباء النظامية تضمن تشغيل المعامل ما يزيد الحركة".

ويضمن استمرار التزويد بالكهرباء، بقاء عمل للمحال التجارية لفترة أطول، فالكثير يغلقون محالهم للتوفير في الوقت الحالي، على حد وصف محمد.

مشاريع قصيرة الأجل لتثقيف أهالي ريف حلب الشمالي

منظمات محلية تبدأ حل مشكلة المياه في مخيمات الدسكة

عنب بلدي - الدسكة

وأضافت حسنا، "كنا نتنقل

مسافات طويلة لتأمين المياه ونعاني بشكل كبير من هذا الأمر"، لافتة إلى أن ما ينقصها وعوائل المخيم، يكمن في كفالة الأطفال وخاصة أبناء الأرامل "اللواتي يعانين من تأمين مصرف العائلة والمستلزمات الضرورية"، على حد وصفها.

ووصفت عالية حسين، النازحة في المخيم ذاته، تأمين المياه بأنه "أزمة كبيرة عانينا منها لدى وصولنا إليه"، موضحة أن "المراقبين يتفقدون المياه ويفحصونها قبل ملء الخزانات الخاصة وهذا يطمئنا".

وتحدثت النازحة عن قلة فرص العمل ضمن المخيم، مشيرة، "أولادي يجلسون في المخيم دون عمل، فالإدارة ترفض عمل أكثر من شخص في الخيمة الواحدة ولكن مصروفنا كبير".

تصف "بهار" نفسها بأنها جمعية خيرية مستقلة غير ربحية، تساهم في تقديم المساعدات الإنسانية في سبيل الإسهام بالجهد العام لتنمية المجتمع.

ويعيش الآلاف من النازحين في مخيمات: "البحرة (العريشة)، السد، الهول، والمبروكية"، ويقطن آخرون في تجمعات مثل: "أبو خشب، الريان، خربة التمر"، واشتكى بعضهم لعنّب بلدي من الإهمال، داعين إلى التحرك لتغيير حالهم إلى الأفضل.

عنب بلدي - ريف حلب

"أعتمد على نفسي بدلاً من انتظار السلة الإغاثية في منزلي"، يقول الشاب مصعب العبد من ريف حلب الشمالي، الذي تسنى له الاستفادة من مشروع "المال مقابل العمل"، ويضمن زراعة الأشجار المثمرة في منازل الأهالي.

يستفيد مصعب من المشروع الذي بدأ العمل به، الأربعاء 7 من آذار الحالي، ويتمنى في حديثه لعنّب بلدي أن تستمر تلك المشاريع، أياً كانت الجهة الراعية لها، "لتأمين فرص عمل للعشرات من أهالي المنطقة المحتاجين".

ويستمر مشروع التشجير بالتعاون بين المجلس المحلي في دابق، ومنظمة "التكافل Solidarity"، ويضمن تشغيل 39 عاملاً لمدة 15 يوماً بأجرة يومية قدرها 2500 ليرة سورية، مقابل أربع ساعات عمل في اليوم، وفق نوري الأحمد رئيس المكتب الزراعي في المجلس.

ويشير الأحمد إلى خطة عمل يسير عليها المشروع، "تزرع 35 شتلة يومياً وتنوع بين الزيتون والتين والعنب".

الهدف من المشروع يكمن في تشغيل الشباب العاطلين عن العمل، ومن يعيلون أسراً بعدد أفراد كبير، إلى جانب من لديهم عجزه ومتضررون، بحسب رئيس المكتب الزراعي، ويوضح أن العمال قسموا إلى ثلاث فرق جواله ومشرف على كل منها.

تتجول الفرق بين المنازل لزراعة الشجرة لمن يريد من الأهالي، ويرى الأحمد أن أي مشروع تنموي تشغيلي، يساهم في الابتعاد عن الدعم الإغاثي المباشر، الذي يعيق تطور المجتمع ويجعله مستهلكاً لا منتجاً.

ويقول عضو مجلس شوران المحلي عبد القادر جيجو، لعنّب بلدي، إن المجلس دعم خلال الفترة الماضية مشاريع "تحترم كرامة المواطن والنازح والمحتاج"، وفق تعبيره.

وتنوعت النشاطات بين حملة النظافة وإعادة تأهيل الأرصفة وشوارع البلدة، إضافة إلى مشروعات صغيرة للنساء، تضمن تعليمهن أعمالاً خاصة يمكنهن أن تكون

مورداً مادياً بعد إتقانها.

ودرجت هذه المشاريع بشكل واسع خلال الفترة الماضية في الشمال السوري، وسعى معظم من رعاها إلى تعزيز دور المستفيدين والمستفيدات، "ليكونوا عناصر فعالة في المجتمع"، على حد وصفهم.

ري الأراضي في مشروع تشغيل الأهالي في بلدة دابق شمالي حلب 7 آذار 2018 (عنب بلدي)



المتغيرات الدولية "سوريًا"

حذام زهور عدي

يتوجه الإعلام الإقليمي والمحلي والعالمى لنقل التصريحات الدولية الملحون من كُتاب ونجوم تلفزة بتفصيلها واستنباط مدلولاتها ورصد ما طرأ عليها من تغير، ببشر تارة يقرب انتهاء الوضع السوري إيجابيًا لصالح تحقق بعض أهداف الثورة، بدعوى الظروف غير الملائمة لتحقيقها كاملة، أو سلبيًا باستمرار النظام الأسدوي ووضع مساحيق الكلام التجميلي لهزيمتها. وبالرغم من أهمية تصريحات محتلي سوريا، الروس والإيرانيين، يتوجه الاهتمام إلى التصريحات الغربية وزعيماتها الأمريكية، ليس لأنها بوصلة الوضع الراهن فقط، ولكن لأنها الأكثر رزبقة، بحيث يصعد خطها البياني ويهبط في اليوم الواحد أكثر من مرة، تتبعها الدول الأوروبية واتحادها بحكم الضرورة، سواء أكان ساستهم مقتنعين بها أم غير مقتنعين، وفي الحالة الثانية يكتب دبلوماسيوهم بتشديد مفردات الاستنكار والإدانة التي توحى بأنه لولا موقف الولايات المتحدة السلبي لكانت المسألة وجدت لها حلًا منذ سنوات أربع. كما يبدو اختارت الحكومة العالمية سوريا لترتيب النظام العالمي الجديد بعد أن انتهت صلاحية نظام ما بعد الحروب العالمية الأولى والثانية، فقد اقتضت قوى جديدة ذلك النظام وأصابته بزلزال جعلت تغييره ضرورة قصوى لإعادة تنظيم مصالحتها، التي أصبحت تستند على معطيات جديدة، أهمها رغبة تلك

القوى برفض نظام القطب الواحد والتوجه الحاسم لنظام تعددية الأقطاب، وهي في معركتها تلك تتجاوز كل ما اتفق عليه سابقًا من قوانين حقوق الإنسان والحرص على السلام العالمي من خلال الأمم المتحدة ومجلس الأمن، وهكذا كان لا بد أن تسود الفوضى وتحول الأمم المتحدة ومجلسها إلى مؤسسة شكلانية تساهم واقعيًا بتلك الفوضى بدلًا من أن تعمل على تنظيمها وفق المبادئ التي سببت ولادتها. وكما كان المتغير الأول، الذي ظهر واضحًا على الأرض السورية، نشوء تلك القوى وتحويل هيئات الأمم المتحدة إلى مسارح لتمثيلياتهم الهزلية، فقد جاءت الأزمات الاقتصادية -نتيجة انسداد الحلول الرأسمالية لمشاكل التطور والتنمية- لتكون عتلة تلك المتغيرات، والتي أصابت ما كان يقال عنه "المحور الحر" بجروح بليغة، جعلت اهتمام زعيمته الأمريكية بالشرق الأوسط يتراجع تارة حتى تبدو كأنها فقدت تأثيرها فيه، وحينًا آخر تقتحم المشهد بانففاع من يريد أن يُثبت أنه لا يزال هو الأقوى وهو القائد الأهم أو الأود لهذا العالم المأزوم، وواضة حلفاءها التاريخيين خلفها، دون أن تنتبه إلى أن إضعاف الدور الأوروبي هو إضعاف لقيادتها وإفساح المجال لأعدائها التاريخيين بإشغال الفراغ الذي ينتج عن ذلك الإضعاف، لكن الدول الأوروبية الأكثر تضررًا من هذه الإزاحة، تحاول جاهدة التسلل عبر الفرج الصغيرة التي تنفجر بين الحين والآخر في فوضى النزاعات القطبية.

الثورة التي هزمتنا



إبراهيم العوش

يحتفل الشيحة بقصف الغوطة، ويحتفلون بالاحتلال الإيراني من قبل، وبالاحتلال الروسي من بعد، ويحتفل ثوريو البي كي كي بالاحتلال الأمريكي، ويعتبرونه امتداداً لرؤيتهم الماركسية، ويحتفل مشايخ أهل الشام بالقوات التركية، ويعتبرونها استمراراً للدولة الإسلامية العثمانية. ويحتفل مشايخ السلفية الجهادية بتنظيم القاعدة، بعدما خسروا تنظيم داعش، ويستمررون بالاحتفاء بعودته الأسطورية إلى مقابر السلف الصالح، واستخراج جثثهم وقتاؤهم التي كانت ابنة عصرهم وابنة ظروفهم. يحتفل اليسار العربي ببشار الأسد ويقواته العلمانية التي تنشر الطائفية التقدمية، وليس الطائفية السلفية التي ينادي بها اليمين العربي، ويعتبرون بشار الأسد لينين العصر الطائفي الجديد، ومسيح القرن الحادي والعشرين، الذي يضحى بكل سوريا من أجل نشر التقدم والاشتراكية التي أوصى بها الأب القائد، مؤسس هذا الخراب. يحتفل لصوص الثورة بالأموال التي جنوها، وبالرحلات والفنادق التي يتعمون بها، وبالعملات الدولية التي ترضى غرورهم، وتنفخ كبرياءهم، وتطمئنهم إلى مستقبلهم السياسي المضمون من قبل وزارة الخارجية لهذه الدولة، أو وزارة الدفاع لتلك الدولة. يحتفل لصوص المساعدات الذي يتخاطفون كروتونات الأغذية والأدوية، ويحولون محتوياتها إلى الأسواق، ولا يهتمهم إلا الأرباح، حتى ولو وصلت إلى المليشيات الطائفية أو إلى داعش.

عود على بدء..

هل من فرصة للمشروع الوطني؟



محمد رشدي شرجبي

كانت الثورة السورية فرصة عظيمة ونادرة لإنقاذ بلد محكوم بالقمع منذ عقود من مصير التفكك والتشظي الذي ينتظره، فرصة لتشكيل مجتمع سياسي قادر على حل مشكلاته بحد أدنى من العنف، لم تنجح الثورة في ذلك للأسف، وتابع البلد مسيره نحو الهاوية، قد تشظى المجتمع السياسي والمحلي السوري لعقود مقبلة. لم يعد خفيًا أن الوطنية السورية لم تكن مكتملة ولا ناضجة منذ نشأة الدولة السورية الحديثة بعد الحرب العالمية الأولى، ولم يؤخذ أساسًا برأي مكونات هذا الكيان الوليد بشكل دولتهم المستقبلية، لم تكن ولاية حلب راضية عن القسمة الجديدة بعد أن خسرت منفذها البحري ومعظم أراضيها، ولم ير مسلمو لبنان في الحدود الجديدة إلا محاولة مكشوفة لتحويلهم لأقلية في كيان جديد. عدا عن سخط عربي عام بسبب تخلي بريطانيا عن وعدها للشريف حسين بإنشاء الدولة العربية الكبرى.

كانت الحرب على الإرهاب فرصة عظيمة للحزب، كما لنظام الأسد، لبسط سيطرته على مناطق واسعة لا يشكل الكرد فيها أغلبية. ولم يستطع الحزب في نشوة الانتصار، التي أنستة لعنة الجغرافيا، أن يخفي رغبته بالتوجه غربًا إلى البحر المتوسط بحجة تطهير المنطقة من الإرهاب، كما استغل أكثر من مرة هجومًا دمويًا لروسيا على مناطق المعارضة للاندحاض عليها دون مبرر. الحرب على الإرهاب أسوأ من الإرهاب نفسه، كما هو معلوم، ولم يراع الحزب ومن خلفه التحالف أي حرمة للمدنيين أثناء "تحريرهم" للركة، التي أحوها خرابًا بعد أن قتلوا من سكانها عدة آلاف من المدنيين. عملية غصن الزيتون هي مسمار آخر في نعش الوطنية السورية المهترئة، وهي بطبيعة الحال لا تختلف في منطقتها السخيف عن منطقت الحرب على الإرهاب نفسها، الذي احترقه حزب العمال خلال السنوات السابقة، هي سلاح الحزب الذي قتل به هذه المرة. لقد كانت الثورة السورية مقبرة لمشاريع كثيرة. انتهى مشروع سوريا الأسد إلى غير رجعة، وبعده مشروع الخلافة الإسلامية، واليوم ينتهي مشروع "روج آفا" قبل أن يبدأ، فكم من الدمار والمآسي سنعيش حتى نعطي الفرصة لمشروع وطني يعترف فيه الجميع بحق الجميع في الحياة والمشاركة، دون حاجة لأنهار من دماء؟

كانت الثورة السورية فرصة عظيمة ونادرة لإنقاذ بلد محكوم بالقمع منذ عقود من مصير التفكك والتشظي الذي ينتظره، فرصة لتشكيل مجتمع سياسي قادر على حل مشكلاته بحد أدنى من العنف، لم تنجح الثورة في ذلك للأسف، وتابع البلد مسيره نحو الهاوية، قد تشظى المجتمع السياسي والمحلي السوري لعقود مقبلة.

لم يعد خفيًا أن الوطنية السورية لم تكن مكتملة ولا ناضجة منذ نشأة الدولة السورية الحديثة بعد الحرب العالمية الأولى، ولم يؤخذ أساسًا برأي مكونات هذا الكيان الوليد بشكل دولتهم المستقبلية، لم تكن ولاية حلب راضية عن القسمة الجديدة بعد أن خسرت منفذها البحري ومعظم أراضيها، ولم ير مسلمو لبنان في الحدود الجديدة إلا محاولة مكشوفة لتحويلهم لأقلية في كيان جديد. عدا عن سخط عربي عام بسبب تخلي بريطانيا عن وعدها للشريف حسين بإنشاء الدولة العربية الكبرى.

من أولئك الساخطين كان أيضًا الكرد، الذين حرمتهم الاتفاقيات الدولية من دولة خاصة بهم، ومنذ ذلك الحين يناضلون في أماكن وجودهم لإنشاء كيانات خاصة بهم. عشرات الثورات خلفت آلاف القتلى والجرحى والمعتقلين والعذابات والأحقاد انتهت في أغلبها بالفشل المرير. لم تعجب تلك الحدود أحدًا إداً، من المفارقات أنه قد تمت مع الزمن على جانبي الحدود أيدولوجيات تريد إلغاء هذه الحدود "المصطنعة" من جهة، والاستماتة بالدفاع عنها في أن معًا. ومع مرور الوقت وتشظي النضال وانتهاء الدول العربية جميعها إلى أنظمة عسكرية ديكتاتورية حكمت بالحديد والنار، ترسخت هذه الحدود وتجدرت في النفوس وعلى أرض الواقع على حد سواء. كانت الثورة السورية محاولة لخلق اجتماع وطني متفق عليه ويمكن التداول بشأنه في المجال العام والخاص، اجتماع لا يفرض من أعلى ولا يتم المزادة به ولا عليه، ولكنها كانت محاولة دخلها السوريون بلا أدوات ولا عدة ولا عتاد، كان الحلم والأمل كبيرًا حينها، لا يفوقهما حجمًا إلا حجم نكبتنا. لم يرغب نظام الأسد بطبيعة الحال بهذا، بدأ على الفور -مستفيدًا من تجارب الربيع العربي- حرب إبادة على شعبه، وسرعان ما تحولت الثورة السلمية بدفع من الأسد وأتانية المعارضة لحرب طاحنة استفادت منها قوات: السلفية

"العالم الحر"، وهو يعيش لحظاته كلها بانهييار إنساني مريع؟ وكيف يُقنعه القول إن ضربة حميميم وقصف الرتل الروسي في دير الزور ليست رسائل سياسية لا يقصد منها أكثر من إعلام بوجود الأمريكيين بالساحة حتى لا يطعم الروس وحلفاؤهم بقضم الحصاة التي استولت قائدة العالم الحر عليها؟ وكيف لا يتساءل السوري عن وجود القوة الجبارة على بعد كيلومترات قليلة من الكيماوي وأسلحة بوتين الحديثة دون أن تحرك ساكنًا، وكأن ما يجري في طول سوريا وعرضها لا يهمها وليست لها علاقة به، ثم يقبل التخدير بتصريحات وكلام لا يطعم جائعًا ولا يُقنّد طفلًا من برائن التوحش المعمم؟ أجل هناك متغيرات دولية لكن ليست من أجل أي حل للمعضلة السورية، إنما من أجل تبلور نظام تعددية الأقطاب، والعودة لقوانين الغاب، والحرص على استغلال ونهب ثروات الضعفاء. ستكون على حساب الدماء السورية، يتلاعبون فيها ويسهرون على مسلسل مأسيتها، ويُطنون البطاقة البيضاء التي يسربونها بأنهم جرمي القرن الواحد والعشرين بأنهم غير مباينين إلا بمصالحهم الخاصة جدًا، محذرين الآخرين من المس بها. أما الشعب السوري فقد فهم تمامًا بأن تلك المتغيرات لن تصيبه بخير بل هي الوبال الأكبر عليه وليس له بعد الله إلا وحدته وتصميمه وإرادته بالحياة الحرة الكريمة، أجل الشعب السوري سيصنع من دمائه النظام العالمي الإنساني العادل، ويعيد اختراع الأجدبية الإنسانية، وسينتصر.

هذه الثورة هزمتنا.. هزمت نظرياتنا العلمية، وهزمت خيالنا الأدبية، وهزمت قيمنا الأخلاقية، وأخرجتنا عراة أمام أنفسنا أولًا، وأمام العالم ثانيًا، فكل الدروس وكل الخطابات صارت مضحكة، وكل الإيديولوجيات، وكل الفتاوى صارت مجرد أكاذيب غايتها التبيح والتستر على العربي. هذه الثورة هبت علينا مثل عاصفة مطرية، وحولتنا إلى طين بعدما كنا نتوهم بأننا صخور صلبة، وشئتنا بعدما كنا نظن بأننا سنوحد الأمتين العربية والإسلامية، وربما نوحدهم المريح مع المشتري، كما كانت ترد المنطلقات النظرية طوال خمسين سنة. هذه الثورة حطمت كل ما بنينا من أساطير حول أنفسنا وحول قيمنا، وحول تاريخنا المجيد، وحول مستقبلنا المبني على الزعامات التاريخية، والمراجع السلفية، ونظريات المؤامرة، وحول عقربتنا التي ينقالت العالم من أجل الاستحواذ عليها. هذه الثورة هزمتنا.. هزمتنا أطفالها الذين تجرأوا على الظلم في درعا.. هزمتنا المسيرات والأغنيات التي بدأها الناس في الساحات العامة، وهم ينشدون الحرية ويطالبوننا بالتوقف عن قبول الظلم والتعذيب.. ولم نخلص لهم ولا لحلمهم. هزمتنا الشهداء الذين أودعوا في مخيلاتنا ابتساماتهم الأخيرة.. هزمتنا النساء الصابرات على الترميل.. وعلى الابتزاز.. وعلى انتظار المعتقلين والمخطوفين.. ونحن لا نملك غير الكلام والوعود الجوفاء، ولا نستطيع أن نجتمع بغير شتائم، وبغير تخوين، وبغير تكفير. هذه الثورة ما تزال ماضية في مطاردتنا، تطلق عواصفها، وأمطارها، وتمزق ما يسترنا من أسمال مهترئة لبسناها في عصر المخابرات، وفي عصر الأيديولوجيات والطوائف التي تنتفخ مثل أورام معدية. هذه الثورة هزمتنا.. ورود غياث مطر ما تزال تتلألأ في وجوهنا، نحن الذين تبددنا مثل نرات رمل، وطمرنا جمال الورد التي زينت ساحات التضاهر في حماة. هذه الثورة هزمتنا.. فلعلها ما يزال مهيمًا على مخيلاتنا، ولا نستطيع استئصاله، ولم نعد قادرين على العودة إلى عصر المخابرات والمنطلقات النظرية، ولكننا ما زال عاجزين أمام تحقيق حلم هذه الثورة العنيفة والعاصفة التي تمزق كل ما بنينا من أوها.

يحتفل رؤساء العشائر بشبكات العلاقات المتناقضة التي ينسجونها، فشيوخ الصف الأول مع النظام والأمن العسكري أو الجوي، وشيوخ الصف الثاني مع المعارضة، وشيوخ الصف الثالث مع مخابرات البلد الذي وصلوا إليه، وشيوخ الصف الرابع مع المشايخ والفتاوى الداعشية والقاعدية، ولا تعيهم هذه الاختلافات التي تمدهم بالمال وبالسمعة الإعلامية الحسنة، وتطمئنهم على المستقبل السياسي، وحكم الركام الذي سيبقى بعد كل هذا القصف. يتأفف مثقفو النظام من قذائف الهاون، التي تأتيهم من جبل قاسيون، ومن فرقة ماهر الأسد، ويحولون غضبهم إلى بعد تقديمي وعلماني، يبيح إبادة الرجعيين، واليمينيين، والمتخلفين، والتخلص من وجودهم بأي ثمن، فالحواجز والسجون والتعذيب أمور صارت معتادة، أما قذائف الهاون التي تطلقها الفرقة الرابعة، والحرس الجمهوري، نيابة عن الإرهابيين، فهي الشر بعينه. تحتفل مواقع التواصل الاجتماعي بصور الوجبات واحتفالات الميلاد والأعراس الفارحة التي يقيمها الشيحة، ويقيها الثوريون جنبًا إلى جنب، مع نشر تلك الوسائط الاجتماعية صور الجوعى السوريين، وصور النساء السوريات اللواتي يتعرضن للابتزاز الجنسي من أجل كيلو رز وكيلو سكر وعلبة دواء. يحتفل المشايخ بصور أردوغان ويعلنونه خليفة للمسلمين، ويحتفل البي كي كي بصور أوجلان ويعلنونه غيفارا الذي يحرق الكرد، ويحرق المرأة العربية، وينصر الأمريكيين في الرقة، ويحتفي بالمليشيات الإيرانية في عفرين. يحتفل الموتى بخروجهم من المقابر، ليعلنوا إعادة الأحياء إلى التاريخ كمرجع يحرسه الموت والثبات الأبديين، وتجد الموتى يخرجون سواطيرهم ويذبحون الأحياء باسم الدين، والتاريخ، والسلف الصالح، وتجدهم ينصبون الحواجز ويعذبون الأحياء من أجل أن يحيوا القائد الراحل والخالد، ومن أجل أن يخلصوا المبادئ القومية والطائفية التي تظهر سوريا من الحياة، وتحرمها من التجدد، ومن البحث عن سبيل آخر غير خطاباته، التي كانت تمتد ساعات طويلة، ولا نفهم منها شيئًا مع أو ضد، ولم نجن منها إلا التعذيب والتدمير والاحتلال الأجنبي.

التحالفات الكردية..

خريطة مضطربة

ومدصلة واحدة



ملف خاص

عنب بلدي
العدد 316
الأحد 4 آذار 2018



فريق التحقيقات في عنب بلدي

على الرغم من فريدة التجربة الكردية في سياق الملف السوري، لم يختلف شكل التحركات الكردية سواء على المستوى السياسي أو العسكري عن بقية أطراف الصراع السوري، بل اشترك معها في ضعف الخبرة وضرورة الاستجابة لحالة الصدمة التي شكلتها الثورة السورية، وربما تجاوزتها في الارتباط بتحالفات بدت "متناقضة" في كثير من الأحيان، للدفع بمصالحها في إطار حرب تجمع أطرافاً عدة على الساحة السورية. لكن المختلف في الحالة الكردية أن الحراك السياسي وحتى العسكري غالباً ما وُجه في إطار أيديولوجي ضيق معتمد على نسخ تجارب الأحزاب الكردية المشابهة في الدول المجاورة، كما تم تفعيل التحالفات الكردية على أساس "المصلحة القومية"، وليس على "أساس وطني". ووفق ذلك خاض الكرد في سوريا عقب الثورة مجموعة واسعة من التحالفات التي يمكن توزيعها وفق قطبي السياسة الكردية، المجلس الوطني الكردي، وحزب الاتحاد الديمقراطي، إلى تحالفات على المستوى الكردي- الكردي، وأخرى على المستوى الوطني، ولعل التحالفات الخارجية (إقليمية ودولية) كانت الأبرز والأكثر تأثيراً في السياق الكردي السياسي والعسكري.

التحالفات الكردية..

خريطة مضطربة ومدصلة واحدة

بعد مرور أكثر من شهر على بدء معركة عفرين، التي تقودها تركيا بمشاركة عناصر من الجيش الحر للتقدم على حساب "قوات سوريا الديمقراطية" (الجناح العسكري لحزب الاتحاد الديمقراطي) شمالي حلب، اضطرت القوات إلى استقدام أكثر من 1700 مقاتل من جبهات شرقي سوريا، حيث ما تزال جيوب تنظيم "الدولة الإسلامية" تحاول التحرك من جديد، مع زحف متواصل للنظام السوري في ريفي دير الزور والرققة.



ولا ينكر الحزب هذا التنسيق، وكان سيهانوك ديبو، مستشار الرئاسة المشتركة للحزب، قال لعنب بلدي في لقاء سابق "إن تعامل الحزب مع المؤسسات الموجودة في الحسكة يأتي في إطار الحفاظ على مصالح السكان، مشيراً إلى أن مطار القامشلي الذي يسيطر عليه النظام السوري هو منفذ مهم للمدينة".

بالمقابل خاضت "وحدات حماية الشعب" (الكردية) على المستوى العسكري الكثير من المارك مع قوات "درع الفرات"، وتنظيم "الدولة الإسلامية"، وكانت الكثير من تلك المارك تتيح للنظام التقدم والسيطرة على أراضٍ جديدة، فيما تم تسليم مناطق أخرى للنظام بموجب اتفاقيات رسمية رعتها روسيا كما حدث في منبج. ولم يقتصر دور الروس على التنسيق بين النظام و"الوحدات"، بل تجاوز ذلك إلى نشر قواعد عسكرية مؤقتة في مدينة عفرين، استخدمتها موسكو كنقاط مراقبة لاتفاقيات "خفض التصعيد"، وقالت إنها فرع لمركز المصالحة.

ولكن رغم هذا التحالف الهش لم تخف موسكو يوماً هواجسها من "قوات سوريا الديمقراطية" كجيب أمريكي متنقل، إذ اشتركت على غير العادة مع الولايات المتحدة الأمريكية في التأكد على وحدة الأراضي السورية ورفض أي مشاريع ذاتية تخل بتلك الوحدة، ليتبدى فيما بعد هشاشة هذا التحالف أكثر في التقارب التركي- الروسي، والذي كانت بدايته في التضحية ورفع الغطاء عن حزب الاتحاد الديمقراطي في غرب الفرات، بعد أن استخدمته في سياق تطوير الرؤية

الكرد بالأسلحة والعتاد، وتوفير الغطاء الجوي لعملياتهم العسكرية، وتوسيع مناطق سيطرتهم، التي أصبحت بشكل أو بآخر "مناطق النفوذ الأمريكي في سوريا".

وعلى الرغم من كل ذلك، لم تبذل الولايات المتحدة جهداً في تحسين صورة الكرد دولياً، أو دفعهم إلى أي من منصات التفاوض، سواء في جنيف أو أستانة أو سوتشي. كما عبرت عن رفضها أي مناطق للحكم الذاتي أو مناطق شبه مستقلة في سوريا، عقب إعلان حزب "الاتحاد الديمقراطي" للفيدرالية في شمالي وشمالي شرقي سوريا، وأبدت رفضاً لأي فيدرالية يتم التوصل إليها دون الاستناد إلى مفاوضات تضم جميع الأطراف السورية.

النظام وروسيا.. شبه الحليف
حاول "الاتحاد الديمقراطي" (PYD) منذ نشأته أن يظهر على أنه "طرف ثالث" أي "لا معارضة ولا نظام"، إلا أنه خلال الأعوام الخمسة الماضية بدأ أقرب للنظام بالنظر إلى التفاهم والتنسيق الأمني والاقتصادي والتحركات العسكرية المتناغمة.

فلا تزال بعض مؤسسات النظام موجودة في محافظة الحسكة إلى جانب مؤسسات الإدارة الذاتية، فضلاً عن انتشار عناصر من قوات الأسد وميليشيا "الدفاع الوطني" في الحسكة والقامشلي دون أن يكون هناك صدام مع "قوات سوريا الديمقراطية" وقوات "أسايش" (الأمن الداخلي التابعة للإدارة الذاتية)، إضافة إلى عقد حزب "البعث العربي الاشتراكي" عدة مؤتمرات قطرية في الحسكة خلال الأعوام الفائتة.

لـ "قوات سوريا الديمقراطية"، ومنح الأمريكيين مجالاً واسعاً لاستخدام مقاتليه والأراضي التي يسيطر عليها في إطار "منفعة متبادلة" بين الطرفين.



**إقليم كردستان
بالنسبة لنا، هو عبارة
عن جار يربط بيننا
حدود مشتركة
وعلاقات ومصالح
مشتركة، كما تركيا
التي تربط بيننا وبينها
علاقات وجغرافيا
مشتركة. ونحن
نسعى لتكون لدينا
أفضل العلاقات مع
الدول الإقليمية**

كما عقد التحالف الدولي تقوده أميركياً تحالفًا عسكرياً وثيقاً مع "قوات سوريا الديمقراطية"، في إطار حرب ذات صيت دولي ضد التنظيم "الأخطر في العالم"، وعكف على تزويد المقاتلين

وتسليمه للأتراك بعد نحو 20 عاماً على وجوده في سوريا، والعودة لمواجهة الأحزاب الكردية بمزيد من القمع.

عقب الثورة السورية، ورغم ما توفر للحركة السياسية الكردية المنهكة داخلياً من فرصة تاريخية لتحويل الأعلام القومية إلى واقع، برزت عقبات عدة أمامها، تجسد أبرزها في التشرد الداخلي وصعوبة تشكيل تحالف كردي موحد سياسياً أو عسكرياً.

وكان لفشل اتفاقيات (هولبر، هولبر، 2، دهوك) أثر كبير في توسيع المسافة بين المجلس الوطني الكردي المنخرط في صفوف المعارضة السياسية السورية والمقرب من إقليم كردستان العراق، وحزب الاتحاد الديمقراطي، شقيق حزب العمال الكردستاني، الذي يدور في الفلك الإيراني.

فيما اقتصر التحالف مع المعارضة السورية على المجلس الوطني الكردي، والذي انخرط لاحقاً في صفوف الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة وفق حسابات سياسية وإقليمية، أما حزب الاتحاد فاضطر إلى الخوض في تحالفات مضطربة ومؤقتة مع جهات محسوبة على المعارضة، مثل هيئة التنسيق الوطنية وتيار "قمح" (الذي يقوده هيثم المناع)، ومن ثم "تيار الغد السوري" (يرأسه أحمد الجربا).

الولايات المتحدة.. الحليف الأقرب
منذ عام 2012 تمكن حزب "الاتحاد الديمقراطي" من فرض سيطرته على مناطق تركز الكرد في سوريا، ودفع بالمجلس الوطني الكردي خارج حدود الخريطة السياسية الكردية، كما تمكن الحزب من استقطاب الدعم الأمريكي

وكان استقدام المقاتلين الكرد إلى عفرين ضرورة فرضها رفض الولايات المتحدة الأمريكية صراحة لدعم المقاتلين الكرد ضمن معركة تقودها تركيا، إضافة إلى "خيبة الأمل" التي تولدت لدى الكرد بعد رفض النظام السوري دخول عفرين لمؤازرة "قسد".

وبينما يتقدم "الجيش الحر" اليوم على محاور عدة في منطقة عفرين، ويقترب تدريجياً من المدينة ذات الغالبية الكردية، يرى الكرد اليوم أنفسهم في معركة "إعادة"، يرفض الأمريكيون الذين استخدمهم سابقاً في الحرب ضد "تنظيم الدولة" انتشارهم منها، ويمرر النظام عناصرهم عبر مناطق إلى "الحرقة".

ولعل الصورة السابقة تعكس بشكل جلي تاريخاً طويلاً للكرد مع خيبات الأمل، تجعل الكرد مراراً بعيدين عن تحقيق مشاريعهم السياسية القائمة على أساس قومي.

وبالعودة إلى تاريخ العمل السياسي للكرد، يمكن القول إنهم واجهوا، كحركة سياسية مناوئة في الغالب لنظام البعث، قمعاً كبيراً حصرهم في خانة البحث عن حقوق المواطنة، وغالباً ما خرجوا بتننازلات أكبر من المناورات السياسية مع النظام السوري.

ففي عام 1980 استقطب حافظ الأسد قائد "حزب العمال الكردستاني"، عبد الله أوجلان، ووفر له قواعد تدريب بهدف الضغط على تركيا في قضية منسوب نهر الفرات، وبالمقابل سمح ببعض الحرية للحركات الحزبية، ووفر للكرد مساحة للدخول إلى البرلمان فيما بعد. ليكون ثمن عودة التفاهات التركية السورية لاحقاً، التخلي عن أوجلان،

التحالفات الإقليمية وتوسيع الشرخ الكردي - الكردي

والدعم السياسي ومسودة الدستور المسربة عن المجلس، والتي تحاكي نموذج إقليم كردستان العراق، إضافة للعلاقات الجيدة مع تركيا على غرار علاقة أربيل، وعلى النقيض من علاقة بقية المكونات الكردية مع تركيا.

ويرى العلو أن "شعارات حزب الاتحاد الديمقراطي ورؤيته السياسية وطبيعة تحالفاته وأيديولوجيته المستقاة من فكر عبد الله أوجلان، تؤكد العلاقة التبعية بينه وبين حزب العمال الكردستان (PKK) في قنديل، إضافة إلى التقارير الدولية التي تؤكد أن ما يزيد على 30% من قياداته في سوريا هي أجنبية غير سورية قادمة من جبال قنديل". ويلفت العلو إلى أن "الخلاف والعداء العراقي بين تيار البرزاني في أربيل وحزب العمال الكردستاني، ينعكس بالضرورة على كرد سوريا، بشكل حالة الانقسام التي شهدناها والعداء على الأرض بين المجلس الوطني الكردي وحزب الاتحاد الديمقراطي، وهو الأمر ذاته الذي يحدد تحالفات الطرفين الخارجية، إذ يدور المجلس الوطني الكردي في الفلك التركي، ويدور فيه أيضاً حليفه البرزاني في العراق، في حين يُعتبر (PYD) وحزبه الأم (PKK) أقرب إلى تيار الطالباني في العراق بحكم أن الطرفين يدوران في الفلك الإيراني".

يشكل مطلب الفيدرالية، كشكل للحكم في تصورات الطرفين الكرديين الأبرز، المسعى الأكثر إلحاحاً من وجهة نظر الكرد، إلا أن هذا المطلب لم يجد ترحيباً من أي حليف سواء إقليمياً أو دولياً.

على الصعيد الكردي - الكردي أيضاً، شكل اختلاف الرؤية حيال الفيدرالية بين حزب "الاتحاد الديمقراطي"، والمجلس الوطني الكردي، حجرة عثرة في طريق التفاهم بين الطرفين اللذين يبنیان تصوراتهما لشكل الدولة على أساس تصورات أيديولوجية متباينة ومرتبطة بحلفائهما الكرد في الدول المجاورة. ويشير الباحث في مركز عمران للدراسات الاستراتيجية، ساشا العلو، في لقاء مع عنب بلدي، إلى أن "المجلس الوطني الكردي يبدو أكثر تشدداً في مطلب الفيدرالية، من حيث مطالبته بفدرالية قومية للكرد فقط على الطريقة العراقية، في حين يطالب حزب الاتحاد الديمقراطي بفدرالية مكونات، تشمل المكونات التي تعيش في المناطق الكردية كافة".

ويضيف العلو "يمكن القول إن علاقة المجلس، إن لم تكن تبعية مع أربيل (البرزاني) في إقليم كردستان العراق، فإنها النموذج الذي يسعى إلى استلهامه كتجربة وتطبيقه في سوريا، وهذا ما تدلل عليه العديد من المؤشرات، مروراً بنشأته وغطائه السياسي وتدريب قواته في الإقليم

مدطات في علاقة حزب الاتحاد الديمقراطي مع روسيا

تشرين الأول 2015:

روسيا تقول إنها مستعدة للتعاون مع الكرد في سوريا لمحاربة تنظيم "الدولة الإسلامية".

كانون الثاني 2016:

منظمات حقوقية سورية تقول إن روسيا أرسلت جنوداً ومهندسين إلى المطار الدولي في مدينة القامشلي بريف الحسكة.

شباط 2016:

افتتاح معنوية لحزب الاتحاد الديمقراطي في موسكو بهدف "تعزيز العلاقات بين الشعب الكردي وروسيا".

آذار 2016:

روسيا تنضم إلى الدول الرافضة لخطوة الميليشيات الكردية بإعلان "النظام الفيدرالي" في سوريا بشكل أحادي.

أيار 2016:

الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، يقول إن "موسكو لا تتشغل بالمسألة الكردية في سوريا، وليست من شأن الحكومة الروسية".

أب 2016:

اجتماع بين وفدي "وحدات حماية الشعب" (الكردية) والنظام السوري بمبادرة روسية داخل قاعدة حميميم في محافظة اللاذقية.

شباط 2017:

روسيا تدعو لوفد موحد للمعارضة السورية وإشراك الكرد في "جنيف".

آذار 2017:

روسيا تشر قوات لها بمنطقة عفرين الخاضعة لقوات سوريا الديمقراطية لمنع أي صدام بين الأخيرة وتركيا.

أيار 2017:

بوتين: روسيا لا ترن دعيًا لتسليح "الوحدات" في سوريا، وسواصل التعاون معهم.

كانون الأول 2017:

"قوات سوريا الديمقراطية" تتقدم في الضفة الشرقية للفرات بتنسيق جوي ولوجستي من خلال غرفة عمليات مشتركة مع الجيش الروسي في دير الزور.

كانون الثاني 2018:

روسيا تسحب عناصرها من مدينة عفرين في ريف حلب الشمالي، بعد الإعلان عن عملية تركية في المنطقة.

جندي روسي في منطقة عفرين - 1 أيار 2017 (الوحدات الكردية)



التركية ومقاربتها إلى الرؤية الروسية في الحل بسوريا، لتكون عملية عفرين وانسحاب القواعد الروسية من المدينة قبيل المعركة أولى النتائج المباشرة لتقارب موسكو وأنقرة على حساب الكرد.

تركيا و"الوطني الكردي" .. علاقة متعديّة

تجمع تركيا وحزب "الاتحاد الديمقراطي" علاقة قائمة على العداء المتبادل، إذ تعتبر تركيا "PYD" امتداداً لحزب "العمال الكردستاني" المصنف في لوائح الإرهاب التركية، ويرى أنصار الحزب أن تركيا تستهدف إبادة الكرد وتشن حرب "تطهير عرقي" عليهم.

أما المجلس الوطني الكردي الذي يتخذ من تركيا أرضاً لمكاتبه ونشاطه السياسي، يرى أن علاقات "الجوار" تستدعي أن يكون هناك قدر من التنسيق في إطار المصالح المتبادلة. ويتبع المجلس الوطني الكردي في سياسته نهج حكومة إقليم كردستان العراق في التقارب مع تركيا، وهو المجال الذي أسهم بتوسيع الخلاف بين المجلس وحزب الاتحاد الديمقراطي. ويشير حواس خليل، ممثل المجلس الوطني الكردي في الائتلاف الوطني المعارض، إلى أن "العلاقة التي تربط المجلس مع إقليم كردستان العراق وتركيا قائمة على الجغرافيا والعلاقات الاجتماعية".

ويضيف خليل في لقاء مع عنب بلدي أن "إقليم كردستان بالنسبة لنا، بالإضافة للمشاركات التاريخية واللغوية، هو عبارة عن جوار تربط بيننا حدود مشتركة وعلاقات ومصالح مشتركة، كما تركيا التي تربط بيننا وبينها علاقات وجغرافيا مشتركة، ونحن نسعى لتكون لدينا أفضل العلاقات مع الدول الإقليمية".

الدعم الأمريكي للكرد.. غطاء عسكري يهود لنفوذ على الأرض

أمريكا دفعت ملياري دولار لشراء أسلحة سوفيتية من دول أوروبا الشرقية، وزودت "الوحدات" بها. كما خصصت وزارة الدفاع الأمريكية 300 مليون دولار من ميزانية عام 2019 لتدريب وتجهيز "قوات سوريا الديمقراطية"، التي يشكل المقاتلون الكرد عمودها الفقري، فيما رصدت الوزارة مبلغ 500 مليون دولار لتدريب وتجهيز ميليشيا "قوات سوريا الديمقراطية" لعام 2018. بالمقابل أسست الولايات المتحدة الأمريكية ما يزيد على 15 قاعدة وموقعا عسكريا شرقيا سوريا، ما جعل الحديث يدور عن تحويل محافظات الحسكة ودير الزور إلى مناطق نفوذ أمريكي في سوريا على المدى البعيد.

في المقابل، لم تكن التحركات الأمريكية مريحة بشكل عام لتركيا التي أبدت تخوفها مراراً من تسليح المقاتلين الكرد، وحركت لمواجهتهم عمليات عسكرية عدة (درع الفرات، غصن الزيتون).

بعد أشهر قليلة على الإعلان عن بدء عمليات التحالف الدولي في سوريا بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية عام 2014، أعلنت الأخيرة أنها التقت أفراداً من حزب "الاتحاد الديمقراطي" و"وحدات حماية الشعب" (الكردية) بهدف التنسيق العسكري، لتبدأ بعدها عمليات التدريب والتنسيق العسكري بين الطرفين، والتي تطورت فيما بعد إلى التسليح والإمداد العسكري.

ونتيجة الدعم الذي حظيت به "الوحدات"، تمكنت من خوض معارك عدة في إطار محاربة تنظيم "الدولة الإسلامية"، سيطرت خلالها على عدد من المدن المهمة مثل عين العرب (كوباني) مطلع عام 2015، ثم مدينة تل أبيض قرب الحدود التركية، ومدينة الرقة العام الماضي. وتشير تقارير أمريكية إلى أن الولايات المتحدة دفعت مليارات الدولارات لدعم وتسليح المقاتلين الكرد، ووفق تقرير صادر عن صحيفة "فورين بوليسي" الأمريكية في أيلول 2017، فإن



المجلس الوطني يحتفل بذكرى ميلاد مصطفى البرزاني (صحن الواقع السوري)

أبرز المواقع الأمريكية في مناطق سيطرة القوات الكردية

أبرز المواقع الأمريكية شمالي سوريا - (عنب بلدي)



1. الرميلان: أنشأت الولايات المتحدة جنوب شرقي مدينة الرميلان في الحسكة، أول قاعدة جوية لها داخل سوريا، في تشرين الثاني 2015، بعد أن حولت مطار "أبو حجر" الزراعي إلى مطار عسكري، مستخدمة مروحيات كخطوة أولى لتنسيق عملياتها ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" في سوريا والعراق، وجهزت الولايات المتحدة المطار بفنيين، ووسعت مدرجاته ليصل طولها إلى 2500 متر، وفق مراقبين.
2. قاعدة خراب عشق: أنشأتها الولايات المتحدة الأمريكية قرب مدينة كوباني (عين العرب) في ريف حلب الشمالي، وعلى مسافة 90 كيلومتراً شمالي مدينة الرقة التي تسيطر عليها "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، وتبعد قرابة 35 كيلومتراً عن الحدود التركية، ويوجد فيها أكثر من 300 جندي أمريكي. وهي عبارة عن مطار يضم طائرات حربية ومركزاً عسكرياً للدعم اللوجستي، وقال الفريق أول في القوات الأمريكية،
3. كارلتون إفيرهارت، في نيسان 2017، إن المطار "سليعب دوراً مهماً في نقل المستلزمات والمعدات والأفراد".
4. عين عيسى: تعد من كبرى القواعد العسكرية الأمريكية في الشمال السوري، تبعد حوالي 55 كيلومتراً عن مدينة الرقة، ويعمل فيها 200 عسكري أمريكي.
5. تل بيدر: موقع عسكري يبعد عن مدينة الحسكة نحو 35 كيلومتراً، ووفق وكالة "الأناضول"، يحتضن الموقع 100
6. صرين: موقع عسكري في مدينة صرين شمال غربي مدينة عين العرب في محافظة حلب، وهو معد على أساس استخدامه لاستقبال طائرات الشحن العسكرية.
7. تل تامر: موقع عسكري قرب مدينة صرين في منطقة تل تامر الزراعية على الحدود السورية-التركية، ويعمل فيه عدد غير محدد لعسكريين من التحالف الدولي المناهض لتنظيم "الدولة" والذي تقوده الولايات المتحدة.

عنصر من القوات الخاصة الأمريكية تم نشرهم في إطار محاربة تنظيم "الدولة". ويشير تقرير مركز "الشرق للدراسات" أن الموقع يضم مدرجاً لهبوط المروحيات العسكرية، ويتم فيه تدريب القوات غير العسكرية، ونشرت الولايات المتحدة نشرت 800 جندي في هذا الموقع.

5. الشدادي: موقع عسكري جنوبي الحسكة، ويوجد فيه نحو 150 مقاتلاً من القوات الخاصة الأمريكية بهدف دعم عمليات "قوات سوريا

الديمقراطية" ضد تنظيم "الدولة".

6. صرين: موقع عسكري في مدينة صرين شمال غربي مدينة عين العرب في محافظة حلب، وهو معد على أساس استخدامه لاستقبال طائرات الشحن العسكرية.

7. تل تامر: موقع عسكري قرب مدينة صرين في منطقة تل تامر الزراعية على الحدود السورية-التركية، ويعمل فيه عدد غير محدد لعسكريين من التحالف الدولي المناهض لتنظيم "الدولة" والذي تقوده الولايات المتحدة.

بعد مرور أربعة أعوام على تشكيل التحالف الدولي، وما تبعه من تعاون مع الكرد أدى إلى تلوين جزء كبير من الخريطة الميدانية السورية باللون الأصفر، لا يبدو أن "قوات سوريا الديمقراطية" قادرة على الاحتفاظ بمناطق سيطرتها اليوم.

فمع ترجيح إمكانية سيطرة النظام السوري على مدينة الرقة وفق توافقات دولية، وتقدم العمليات التي تقودها تركيا في محيط مدينة عفرين، وتلويحها بالتوجه إلى مناطق أخرى بعدها كمنبج وتل أبيض والقامشلي، يستمر الموقف الكردي بالتراجع، وسط حديث أمريكي عن توقف الدعم لـ "قوات سوريا الديمقراطية".

ويرى الباحث الكردي سامي داوود أن "أمريكا تتعامل مع كل قضية بناءً على ما تتضمنه من منفعة لسياساتها الخارجية، كما أنها تنظر إلى القوى المحلية وظائفياً، بمعنى إمكانية كل قوة على القيام بوظائف منسجمة مع التوجه الأمريكي".

ويضيف داوود في لقاء مع عنب بلدي "لم تفلح القيادة الكردية في توظيف التوجه الأمريكي لمصلحتها بدلاً من أن تكون هي موظفة لخدمة المصلحة الأمريكية، ومن جهة أخرى أهمل الاتحاد

بعد مرور أربعة أعوام على تشكيل التحالف الدولي، وما تبعه من تعاون مع الكرد أدى إلى تلوين جزء كبير من الخريطة الميدانية السورية باللون الأصفر، لا يبدو أن "قوات سوريا الديمقراطية" قادرة على الاحتفاظ بمناطق سيطرتها اليوم.

فمع ترجيح إمكانية سيطرة النظام السوري على مدينة الرقة وفق توافقات دولية، وتقدم العمليات التي تقودها تركيا في محيط مدينة عفرين، وتلويحها بالتوجه إلى مناطق أخرى بعدها كمنبج وتل أبيض والقامشلي، يستمر الموقف الكردي بالتراجع، وسط حديث أمريكي عن توقف الدعم لـ "قوات سوريا الديمقراطية".

ويرى الباحث الكردي سامي داوود أن "أمريكا تتعامل مع كل قضية بناءً على ما تتضمنه من منفعة لسياساتها الخارجية، كما أنها تنظر إلى القوى المحلية وظائفياً، بمعنى إمكانية كل قوة على القيام بوظائف منسجمة مع التوجه الأمريكي".

ويضيف داوود في لقاء مع عنب بلدي "لم تفلح القيادة الكردية في توظيف التوجه الأمريكي لمصلحتها بدلاً من أن تكون هي موظفة لخدمة المصلحة الأمريكية، ومن جهة أخرى أهمل الاتحاد

لماذا فشل الكرد في استغلال الدعم الأمريكي؟

لم يملكو الكثير من الخيارات، ولم يكن أمامهم إلا أن يتحالفوا مع التحالف الدولي، فالحملات العسكرية والمعارك التي خاضها المقاتلون كثفاً إلى كثف مع قوات التحالف أمنت مناطقهم من خطر الإرهاب".

ويؤكد درويش "التفهم الكردي" لصعوبة الموقف الأمريكي، إذ "لا يمكن للإدارة الأمريكية التضحية بحليف وأذن في المنطقة وفي حلف شمال الأطلسي (الناتو)، كرمي للمشروع الكردي المتمثل في الفدرالية"، مع الإشارة إلى أن الكرد "يأملون في إقناع الولايات المتحدة بأهمية الشراكة العسكرية القائمة وضرورة تحولها إلى شراكة سياسية كذلك".

الديمقراطي التوجه الأوربي والأطر المؤسساتية الحقوقية التي يمكن من خلالها كسب حماية دولية وشرعية قانونية".

فيما يشير الكاتب الصحفي الكردي شورش درويش إلى أن "العداء التركي لحزب الاتحاد الديمقراطي حال دون إقدام الأمريكيين على خطوة الدعم السياسي للكرد، والتي قد تؤدي بالعلاقة التركية-الأمريكية إلى مكان لا يسر الجانبين".

ويتابع درويش "حافظت أمريكا على حليفها الجديد (الكرد) عبر استمرار الإمداد العسكري في المنطقة المعروفة بـ (شرق الفرات)، في حين حافظت على علاقتها مع تركيا عبر عدم مؤازرة مشروع الاتحاد الديمقراطي السياسي".

الديمقراطية" ضد تنظيم "الدولة".

6. صرين: موقع عسكري في مدينة صرين شمال غربي مدينة عين العرب في محافظة حلب، وهو معد على أساس استخدامه لاستقبال طائرات الشحن العسكرية.

7. تل تامر: موقع عسكري قرب مدينة صرين في منطقة تل تامر الزراعية على الحدود السورية-التركية، ويعمل فيه عدد غير محدد لعسكريين من التحالف الدولي المناهض لتنظيم "الدولة" والذي تقوده الولايات المتحدة.

بعد مرور أربعة أعوام على تشكيل التحالف الدولي، وما تبعه من تعاون مع الكرد أدى إلى تلوين جزء كبير من الخريطة الميدانية السورية باللون الأصفر، لا يبدو أن "قوات سوريا الديمقراطية" قادرة على الاحتفاظ بمناطق سيطرتها اليوم.

فمع ترجيح إمكانية سيطرة النظام السوري على مدينة الرقة وفق توافقات دولية، وتقدم العمليات التي تقودها تركيا في محيط مدينة عفرين، وتلويحها بالتوجه إلى مناطق أخرى بعدها كمنبج وتل أبيض والقامشلي، يستمر الموقف الكردي بالتراجع، وسط حديث أمريكي عن توقف الدعم لـ "قوات سوريا الديمقراطية".

ويرى الباحث الكردي سامي داوود أن "أمريكا تتعامل مع كل قضية بناءً على ما تتضمنه من منفعة لسياساتها الخارجية، كما أنها تنظر إلى القوى المحلية وظائفياً، بمعنى إمكانية كل قوة على القيام بوظائف منسجمة مع التوجه الأمريكي".

ويضيف داوود في لقاء مع عنب بلدي "لم تفلح القيادة الكردية في توظيف التوجه الأمريكي لمصلحتها بدلاً من أن تكون هي موظفة لخدمة المصلحة الأمريكية، ومن جهة أخرى أهمل الاتحاد

بعد مرور أربعة أعوام على تشكيل التحالف الدولي، وما تبعه من تعاون مع الكرد أدى إلى تلوين جزء كبير من الخريطة الميدانية السورية باللون الأصفر، لا يبدو أن "قوات سوريا الديمقراطية" قادرة على الاحتفاظ بمناطق سيطرتها اليوم.

فمع ترجيح إمكانية سيطرة النظام السوري على مدينة الرقة وفق توافقات دولية، وتقدم العمليات التي تقودها تركيا في محيط مدينة عفرين، وتلويحها بالتوجه إلى مناطق أخرى بعدها كمنبج وتل أبيض والقامشلي، يستمر الموقف الكردي بالتراجع، وسط حديث أمريكي عن توقف الدعم لـ "قوات سوريا الديمقراطية".

ويرى الباحث الكردي سامي داوود أن "أمريكا تتعامل مع كل قضية بناءً على ما تتضمنه من منفعة لسياساتها الخارجية، كما أنها تنظر إلى القوى المحلية وظائفياً، بمعنى إمكانية كل قوة على القيام بوظائف منسجمة مع التوجه الأمريكي".

ويضيف داوود في لقاء مع عنب بلدي "لم تفلح القيادة الكردية في توظيف التوجه الأمريكي لمصلحتها بدلاً من أن تكون هي موظفة لخدمة المصلحة الأمريكية، ومن جهة أخرى أهمل الاتحاد

الديمقراطية" ضد تنظيم "الدولة".

6. صرين: موقع عسكري في مدينة صرين شمال غربي مدينة عين العرب في محافظة حلب، وهو معد على أساس استخدامه لاستقبال طائرات الشحن العسكرية.

7. تل تامر: موقع عسكري قرب مدينة صرين في منطقة تل تامر الزراعية على الحدود السورية-التركية، ويعمل فيه عدد غير محدد لعسكريين من التحالف الدولي المناهض لتنظيم "الدولة" والذي تقوده الولايات المتحدة.

الديمقراطية" ضد تنظيم "الدولة".

6. صرين: موقع عسكري في مدينة صرين شمال غربي مدينة عين العرب في محافظة حلب، وهو معد على أساس استخدامه لاستقبال طائرات الشحن العسكرية.

7. تل تامر: موقع عسكري قرب مدينة صرين في منطقة تل تامر الزراعية على الحدود السورية-التركية، ويعمل فيه عدد غير محدد لعسكريين من التحالف الدولي المناهض لتنظيم "الدولة" والذي تقوده الولايات المتحدة.

الديمقراطية" ضد تنظيم "الدولة".

6. صرين: موقع عسكري في مدينة صرين شمال غربي مدينة عين العرب في محافظة حلب، وهو معد على أساس استخدامه لاستقبال طائرات الشحن العسكرية.

7. تل تامر: موقع عسكري قرب مدينة صرين في منطقة تل تامر الزراعية على الحدود السورية-التركية، ويعمل فيه عدد غير محدد لعسكريين من التحالف الدولي المناهض لتنظيم "الدولة" والذي تقوده الولايات المتحدة.

الديمقراطية" ضد تنظيم "الدولة".

6. صرين: موقع عسكري في مدينة صرين شمال غربي مدينة عين العرب في محافظة حلب، وهو معد على أساس استخدامه لاستقبال طائرات الشحن العسكرية.

7. تل تامر: موقع عسكري قرب مدينة صرين في منطقة تل تامر الزراعية على الحدود السورية-التركية، ويعمل فيه عدد غير محدد لعسكريين من التحالف الدولي المناهض لتنظيم "الدولة" والذي تقوده الولايات المتحدة.

استطلاع رأي: التحالفات أضرت بالكرد السوريين

كانت جيدة، لكنهم أخطأوا حين تخلوا عن الثورة السورية، وأظهروا للشعب السوري رغبتهم بالاستقلال، وهذا الأمر له تأثير سلبي على قضيتهم".

وأكد بشير يوسف إسماعيل أن "القوى الإقليمية الكبرى تتلاعب دائماً بمقدرة الشعوب الضعيفة، وتستغلها لمصالحها فيدفع الشعب الثمن"، وأشار محمد ميرعي مصري إلى أن تلك التحالفات أثرت سلباً على الكرد "في الحاضر والمستقبل".

استطلاع الرأي عدم تقديم رأي واضح، وصوتوا بـ "لا أعرف".

المستخدمون عبروا عن آرائهم بشكل مفصل عبر التعليقات على منشور الاستطلاع، وكتب أحمد أبو حسن "التحالفات الدولية جعلت من الأحزاب الكردية خدماً لها من أجل تحقيق المآرب والمصالح للتحالفات، وليس من أجل تحقيق هدف القضية الكردية".

أما مجد صافي فاعتبر أن "لعبة الكرد في التحالف مع أمريكا

أجرت جريدة عنب بلدي استطلاعاً للرأي عبر موقعها الإلكتروني لسؤال الجمهور عن رأيهم إثر التحالفات الدولية والإقليمية على القضية الكردية، ووزن الأكراد في سوريا.

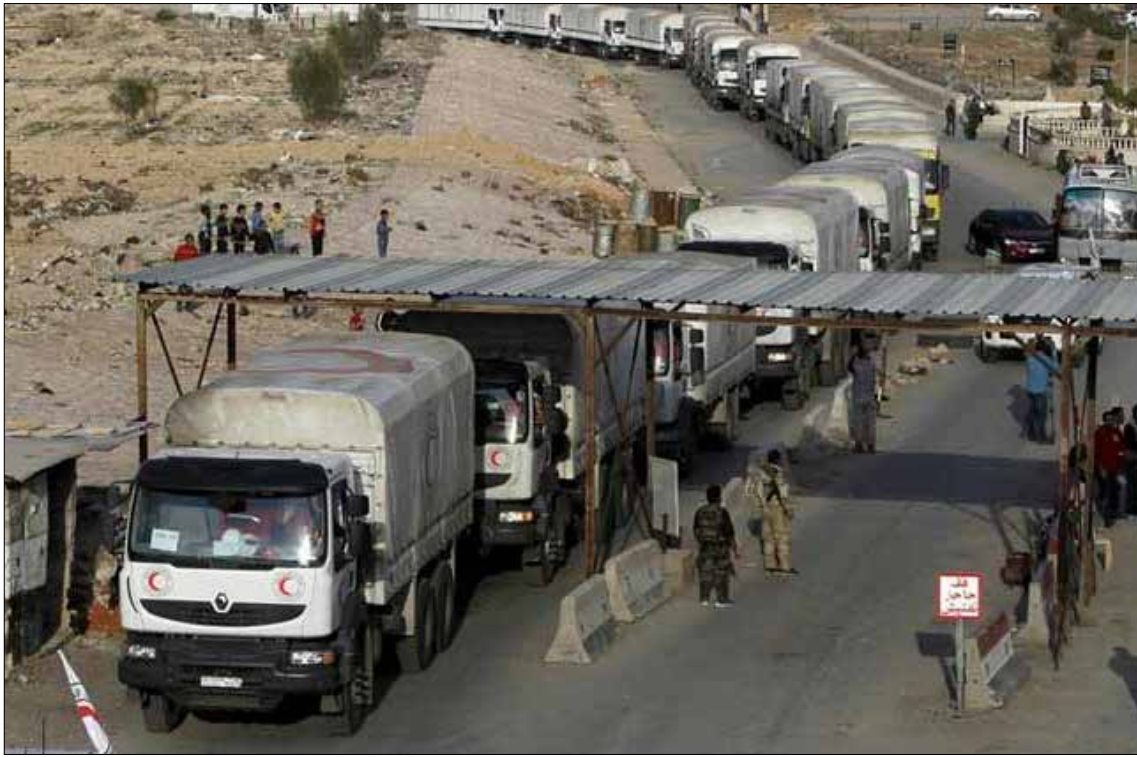
وشارك في استطلاع الرأي نحو 600 شخص، واعتبر 65% منهم أن هذه التحالفات أثرت بشكل سلبي على الكرد، ووجد 15% منهم أن التحالفات الدولية والإقليمية تركت أثراً إيجابياً على القضية الكردية. فيما أثر 20% من المشاركين في

كيف أثرت التحالفات الدولية والإقليمية للكرد على القضية الكردية في سوريا؟



المنفوش ليس الوحيد في الغوطة.. عبد الدايم والوزير ينافسان تجار صنعهم الحصار في سوريا

قوافل مساعدات تابعة للأمم المتحدة على معبر مخيم الوافدين شرق الغوطة الشرقية - (الترنت)



أسهمت سياسة الحصار التي تتبعها أطراف النزاع في سوريا، ببروز أسماء جديدة لتجار جمعوا ثروات كبيرة نتيجة تحكمهم بأسعار المواد الداخلة إلى المناطق المحاصرة.

عنب بلدي - محمد حمص

معلومات عنب بلدي، برز المنفوش كتاجر معروف مع بداية حصار الغوطة، وعقد صفقات مع ضباط في قوات الأسد، وبلغت أرباح آخر اتفاقية وقعت في تشرين الثاني 2017، نحو 20 مليون دولار أمريكي، تدفع أتاوات على إدخال بضائع وسلع غذائية إلى المنطقة المحاصرة.

وبلغت قيمة الأتاوة (الرسوم) على الكيلو غرام الواحد من المواد الداخلة عبر المعبر ألفي ليرة سورية تعود إلى النظام، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع الأسعار.

وينافس المنفوش بهذه الصفقات حالياً تجار ليسوا أقل قيمة منه، فالتاجر المعروف في الغوطة الشرقية باسم "عبد الدايم" من مدينة دوما، والذي شكل حرساً شخصياً مؤلفاً من 25 مسلحاً على الأقل، بعد حادثة هجوم أهالي من مدينة دوما على مستودعاته وتفريقها عقب حصار خانق أنهكهم، عام 2015.

تشارك "عبد الدايم" وتاجر آخر يعرف بـ "الوزير" في مدينة دوما للدخول بمنافسة المنفوش والسيطرة على معبر المخيم، وتمكنوا من كسب المناقصة قبل الأخيرة منتصف 2017، إلا أن احتكارهما التجاري للمعبر لم يستمر أكثر من شهرين، لتعود الأمور بيد محبي الدين المنفوش كما كانت.

درويش يتحكم بمعبر استراتيجي ومن الأسماء التي أدرجت تحت مصطلح "تجار الحرب"، عضو مجلس الشعب السابق أحمد درويش، الذي كان يشرف على قرية أبو دالي في ريف حماة الشمالي الشرقي، والتي كانت بمثابة "منطقة حرة" مملوءة بالبضائع تستفيد منها مختلف القوى على الأرض والمتملة بالمعارضة المسلحة وقوات الأسد.

ويعد طريق حماة- أبو دالي- المناطق المحررة، شريان حياة للتجار والمهربين على حد سواء، وتحول إلى معبر للتبادل التجاري بين مناطق المعارضة في إلب وريفها وريف حماة الشمالي والغربي وبين مناطق النظام.

وكانت تدخل من مناطق المعارضة المحروقات من جهة مناطق النظام، إضافة إلى تهريب المواطنين من مناطق سيطرة النظام وإيصالهم إلى المناطق المحررة شمال سوريا، مقابل مبالغ قد تفوق ثلاثة آلاف دولار، وجميع هذه الأعمال تتم تحت إشراف الشيخ أحمد درويش.

درويش من مواليد أبو دالي 1959، وهو شيخ عشيرة "بني عز"، ويحمل شهادة ثانوية فقط، ونجح في انتخابات مجلس الشعب في دورة 2012، عن فئة قطاع العمال والفلاحين، قبل أن يجمع حوله عدداً من العناصر ويصبح صاحب السلطة العسكرية في المنطقة، ويتحكم بشريان

وبحسب تقرير لمنظمة "العفو الدولية"، في 24 من شباط الماضي، فمن أصل نحو 419 ألف شخص محاصرين في سوريا، يوجد نحو 400 ألف محاصرين من قبل القوات الحكومية في الغوطة الشرقية. ويبدأ الحصار بمنع إدخال المواد الغذائية خاصة، الأمر الذي يؤدي إلى التضخم ويرفع أسعار السلع المتداولة يومياً، ما يعود بالنفع على تجار محليين.



حياة سيغاتي قالت

لعنب بلدي إنه كان

راعياً قبل الثورة

السورية، ثم قاتل في

صفوف قوات الأسد

لعدة سنوات على

جبهات ريف حماة

الشمالي، وتحديداً في

مورك، قبل أن يتحول

إلى المجال التجاري عن

طريق السيطرة على

المعابر التجارية في ريف

حمص مستغلاً حواجز

عسكرية تابعة له

بقيت السيطرة الاقتصادية على معبر مخيم الوافدين في الفترة الممتدة بين منتصف 2014 حتى بداية هجوم قوات الأسد الأخير على الغوطة الشرقية، في شباط الماضي، بيد التاجر محيي الدين x صاحب شركة المراعي الدمشقية، الذي كان يتحكم أيضاً بإدخال الغذائية إلى مدينة التل عبر حاجز طيبة.

التاجر كان يمتلك قبل عام 2011 مزرعة صغيرة للأبقار، ويصدر إنتاجه إلى دمشق، أما الآن فله ما يزيد على ألف رأس ويسوق إنتاجه في العاصمة وخارج سوريا، عدا مشاريع أخرى في الغوطة وخارجها.

درس المنفوش في كلية التجارة والاقتصاد بجامعة دمشق، ويبلغ من العمر 44 عاماً، وتقدر القوة العاملة في مصنع المراعي الدمشقية للألبان والأجبان بنحو 1500 عامل، بحسب

حماة الجنوبي إلى تجار في منطقة الحولة الذين يقومون بدورهم ببيعها في بقية بلدات ريف حمص الشمالي. وأكدت مصادر تجارية من داخل ريف حمص الشمالي لعنب بلدي أن سيغاتي يأخذ على كل سيارة تدخل إلى ريف حمص من نوع "كيا" أو "هوندا" مبلغاً لا يقل عن مليون ليرة سورية (تقريباً ألفا دولار أمريكي)، وكلما زاد حجم السيارة زاد المبلغ.

وفي مناطق أخرى لم تظهر أسماء كبيرة، بل كانت حواجز قوات الأسد في محيطها هي اللاعب الرئيسي بالسوق.

"فرع فلسطين" للتجارة جنوبي دمشق يفصل حاجز فرع فلسطين مناطق سيطرة المعارضة في لدا وبيلا عن مناطق سيطرة النظام في العاصمة السورية دمشق، ولم تقتصر مهمة الحاجز على الجانب الأمني فقط، بل تعدت لتكون مهمة اقتصادية بمراقبة سيارات التجار الداخلة إلى المنطقة والخارجة منها.

عبدو زيتون ناشط من المنطقة ومطلع على حركة المعبر، قال لعنب بلدي إن النسبة التي يجنيها الحاجز على البضائع الداخلة إلى المنطقة وصلت بحدها الأقصى إلى 30% على الكيلو الواحد، بينما تقدر حالياً بـ 10%.

وبحسب زيتون فإن الأسعار باتت قريبة مما هي عليه في دمشق، ولكن الحاجز ينال حصته على كل سيارة تدخل.

وعلى عكس الغوطة الشرقية لا يوجد تاجر وحيد، بل الكثير من رؤوس الأموال يستطيعون إدخال المواد، والموارد المالية تذهب بشكل أساسي للحاجز.

حال الحجر الأسود الواقع تحت سيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية" لا تختلف كثيراً عما هو الحال في بيلا ويلا إذ يخرج البائعون إلى دمشق ويعملون على إدخال بضائع إلى المنطقة، ورغم أن النسبة المدفوعة لحواجز النظام غير معروفة بشكل دقيق، فهي لا تختلف كثيراً عن نسبة حاجز بيلا.

الحياة لمناطق المعارضة. أرباح درويش والمبالغ المالية لا يمكن إحصاؤها، بحسب ما قاله تاجر محروقات رفض كشف اسمه، وأوضح لعنب بلدي أن درويش كان يغذي المنطقة الخاضعة لسيطرته والعناصر التابعين له من واردات المعبر، وكان يحدد لتجار تابعين له سعر مبيع المواد لتجار المناطق المعارضة (غاز وبنزين ودخان وسلح) ويأخذ نسبة من الأرباح منهم. لكن نفوذ درويش تراجع بعد سيطرة "هيئة تحرير الشام" على المنطقة، في تشرين الثاني الماضي، قبل عودة سيطرة قوات الأسد عليها وتوسيع نفوذها بالمنطقة.

سيغاتي.. عسكري-اقتصادي

ريف حمص الشمالي الخاضع لسيطرة المعارضة والمحاصر أيضاً، لم يخل من أسماء تمكنت بفعل الحصار من جمع ثروة باهظة عبر التحكم بأسعار المواد الغذائية والأساسية الداخلة إلى المنطقة.

معبر تجاري يقع في ريف حماة الجنوبي في قرية خربة الجامع، يشرف عليه أحمد سيغاتي، نسبة إلى قرية سيغاتا في ريف حماة القريبة من مدينة مصياف وهو ينحدر منها.

وبحسب المعلومات التي تمكنت عنب بلدي من الحصول عليها، فإن سيغاتي، (30 عاماً)، يعمل تحت مظلة المخابرات الجوية، وهو من أبرز قادة ميليشيات "صقور الصحراء" في المنطقة الوسطى، والتي تخضع لقيادة العميد في قوات الأسد، سهيل الحسن الملقب بـ "النمر".

مصادر مطلعة على حياة سيغاتي قالت لعنب بلدي إنه كان راعياً قبل الثورة السورية، ثم قاتل في صفوف قوات الأسد لعدة سنوات على جبهات ريف حماة الشمالي، وتحديداً في مورك، قبل أن يتحول إلى المجال التجاري عن طريق السيطرة على المعابر التجارية في ريف حمص مستغلاً حواجز عسكرية تابعة له. ويبيع سيغاتي المواد الغذائية من ريف

أبرز المناطق المحاصرة في سوريا

ريف حمص الشمالي

تحاصره قوات الأسد منذ منتصف 2013

الغوطة الشرقية

تحاصرها قوات الأسد منذ آب 2013

جنوب دمشق

تحاصرها قوات الأسد منذ تموز 2013

القلمون الشرقي

يحاصره تنظيم الدولة وقوات الأسد منذ عام 2015

كفريا والفوعة

تحاصرها فصائل معارضة منذ آذار 2015

ليرة تركية ▲ مبيع 122 شراء 121

يورو ▼ مبيع 575 شراء 570

دولار أمريكي ▼ مبيع 467 شراء 465

الغاز = 2650 (لجيرة) السكر (ك) = 230 الأرز (ك) = 500 البازيل = 225 المازوت = 180 الذهب 21 ▲ 17.400 الذهب 18 ▲ 14.915

المعدة.. أقصر الطرق إلى الاندماج

سوريات نقلن الطبخ السوري إلى العالمية

في الحقيبة المعدة للجوء هرباً من الحرب، حمل السوريون أثمان ما لديهم وأخفهم، بينما كانت سيدات يحملن توابل المطبخ التي لا يستطعن التخلي عنها.

عنب بلدي - صبا الكاتب

فاحت رائحته في أروقة المطابخ العالمية، وتناولت وسائل الإعلام أخبار استحوذها على مواعيد كبار المسؤولين والأمراء، وامتهنت بعض السيدات هذا المجال، رغم أنه لم يكن بباهن في سوريا، سواء في الدراسة أو الحياة المهنية. أسهم الطبخ السوري بدمج اللاجئين السوريين في المجتمعات الجديدة، كمطعم "مزة" الخيري في البرتغال. افتتح المطعم في أيلول 2017، وتقول آلاء الحريري، الحاصلة على منحة

ورغم ما حملته قضية اللجوء السوري، وهي أكبر قضية شغلت أوروبا خلال السنوات الماضية، من مشقة على الهاربين من جحيم الحرب، فإن بعض الجوانب الإيجابية لا يمكن إهمالها، كالتعرف على ثقافات جديدة والاستفادة من تجارب العالم المنفتح، وتعريف العالم بالمقابل بسوريا وثقافتها. ما حملته هؤلاء النساء في حقائبهن،



"ضدمير الإنسان"

قافلة نسائية تحمل معاناة المعتقلات إلى الولايات التركية

من شوارع اسطنبول في تركيا، مروراً بإزميت، صقاريا، أنقرة، قونية، أضنة، انطلقت قافلة نسائية على متنها نساء سوريات ومن جنسيات أخرى، رافعة شعارات نهد معها الصبر على تجاهل المجتمع الدولي معاناة المعتقلات السوريات في سجون النظام السوري.

عنب بلدي - رهام الأسعد

"ضدمير الإنسان" عنوان القافلة التي حملت ما يزيد على ألفي امرأة، امتزجت مطالبهن بمطالب نساء العالم في اليوم العالمي المخصص لهن، والذي يصادف الثامن من آذار من كل عام، فأضفن إلى قائمة مطالبهن، وأهمها المساواة بين الجنسين، مطالب أخرى هي حق المعتقلات في الحرية.

الثلاثاء 6 من آذار 2018، انطلقت قافلة "الضمير" من مدينة اسطنبول، وجهتها الحدود التركية-السورية مروراً بولايات تركية عدة، لحشد الرأي العام العالمي وتوجيه الأنظار نحو ملف المعتقلات

وممثلات عن المجتمع المدني وشرايح أخرى، وفق ما قالت نور الهدى حجازي، إحدى منسقات الحملة. وأضافت حسون أن القافلة التي انطلقت بحضور شخصيات دبلوماسية ستحاول لفت الانتباه إلى المعتقلات السوريات، وأردفت "حتى إن خرجت واحدة منهن فقط بسبب الحملة فهذا شيء إيجابي". من جانبها، قالت الدكتورة رغداء زيدان، التي رافقت القافلة في مسيرها، إن الهدف من الحملة هو إسماع صوت المعتقلات السوريات إلى العالم الخارجي، والسعي للضغط على النظام السوري من أجل الكشف عن مصيرهن وأماكن وجودهن. وأضافت لعنب بلدي "نطالب بالمعتقلات

السوريات المغيب. وفاء حسون، والدة معتقلتين في سجون النظام وإحدى المشاركات في القافلة، قالت لعنب بلدي إن مشاركتها في حملة "ضدمير الإنسان" جاءت من منطلق التجربة "المريرة" التي مرت بها والمعاناة التي عاشتها حين كانت ابنتها معتقلتين في السجون السورية. وتابعت، "نتمنى أن يصل صوتنا للعالم، يكفي كلام وخطابات وتضامن وتعاطف، نريد شيئاً على أرض الواقع".

ترعى القافلة هيئة الإغاثة الإنسانية التركية (IHH) محاولة جذب الأنظار إلى أوضاع المعتقلات السوريات ودعمهن، بمشاركة حقوقيات وأكاديميات وصحفيات وفنانات



مشاركات يرفعن علم الثورة مع انطلاق قافلة "الضمير" لدعم المعتقلات السوريات في اسطنبول - 6 آذار 2018 (عنب بلدي)

طباخت في مطعم "مزة" بالبرتغال (AFP)



ماجستير في الهندسة المعمارية في البرتغال وإحدى مؤسسي المشروع برفقة مجموعة من الأشخاص، إن المطعم خيرى أنشئ بالتعاون مع جمعية "خيز بخيز" البرتغالية، وكفرصة عمل للاجئين العاملين به، في ظل أزمت اقتصادية وبطالة يعاني منها المجتمع المضيف، ما زالت آثارها تتجلى على البرتغاليين أنفسهم. واستهدف المشروع أكثر الفئات المتضررة من الحرب، بحسب الحريري، وهي فئة الشباب و"ستات البيوت"، ممن لا يمتلكون خبرة في حياتهن أو شهادة جامعية في سجلهن، لكنهن يملكن رصيداً في المجال الذي كن يعملن عليه بإتقان في بيوتهن. أما الشباب الصغار الذين خرجوا من الحرب بلا حرفة أو علم، فوجدوا في المشروع فرصة متميزة لاكتساب اللغة والاندماج في المجتمع البرتغالي، إضافة لتعلم قسم منهم حرفة لحياتهم المستقبلية.

من الصفر إلى قمة النجاح

يعد مشروع المطعم خطوة نحو دمج اللاجئين، سواء مع ضيوفه ممن يقفون في طوابير الانتظار للدخول، أو العاملين فيه من البرتغاليين الذين يشكلون نسبة ضئيلة أمام الأغلبية السورية. وأصبح مقصداً لسياسيين أوروبيين، واعتبر رئيس الوزراء البرتغالي، أنطونيو كوستا، في زيارة إلى المطعم في 30 من كانون الثاني 2018، أن الفكرة "مثال للنجاح"، مؤكداً أن الهدف من زيارته ليست فقط التأكيد على ضمان الحماية للاجئين فقط، بل إن "الناس يمكن أن يستأنفوا ويجدوا طريقته الخاصة بالحياة". وحصل المطعم البرتغالي على المركز

الأول في مسابقة أجرتها السفارة الأمريكية في البرتغال "لأفضل مشروع"، في تموز 2017، وتلقى بالمقابل مبلغاً مالياً أسهم في سداد ديون تمويله. ولا بد لحاجز الصعوبات من التأثير على المشاريع الحديثة، إذ عصفت الأزمة المالية ببدايات تأسيس "مزة" وتسببت بتأخير افتتاحه، وكان حالها كحال صعوبات التواصل مع المجتمع الجديد ولغته إضافة لتثقافته، فاللاجئون العاملون به لم يكونوا على علم بلغة البلد وأجوائه. أما صيت المطعم الإيجابي فأثر بتغيير مواقف بعض المواطنين البرتغاليين، الذين زاروا المطعم رغم مواقفهم غير الموافقة على فكرة الهجرة واللجوء إلى بلد هم.

الغربة كربة.. فلنطبخ

تفاجأت كثير من النساء السوريات بكم هائل من الوقت لا تعلمن كيفية استغلاله على نحو مفيد، كحال "أم حامد" التي ذاع صيتها بين النساء السعوديات، إثر افتتاحها مطبخ "السفرة الشامية" منذ أكثر من ثلاث سنوات، وجدت به ما يسد فراغ الوقت الذي كانت تعانیه وأحمد كذلك نيران الفراق والغربة والحرمان من الأهل والجران في سوريا. وتقول "أم حامد" لعنب بلدي إنها توسعت في علاقاتها الخارجية مع المحيط السعودي، حتى أضحت تعتذر عن عدم تلبية كثير من الطلبات التي تأتيها.

"ملكة المطبخ" تكسر الصورة النمطية وفي وقت تتشكل فيه صورة نمطية

لدى الغرب تربط بين العرب المسلمين والإرهاب، كان للاجئين دور في استبدال هذه الصور، كحال سفيرة المطبخ السوري إلى برلين ملكة جزماتي، والتي عملت على ترسيخ صورة المرأة السورية الفاعلة والقادرة على الاندماج بسوق العمل، وعملت على إظهارها في وسائل الإعلام العالمية، وعززتها بوصولها إلى إدارة مطبخ مهرجان برلين السينمائي.



استهدف المشروع أكثر الفئات المتضررة من الحرب، وهي فئة الشباب و"ستات البيوت"، ممن لا يمتلكون خبرة في حياتهن أو شهادة جامعية في سجلهم

وجدت "ملكة المطبخ"، وهو لقبها عند معجبيها، في الطعام لغة مشتركة تجمع بين جميع شعوب العالم، في ظل عدم حاجة أمثال هذه المشاريع إلى رأس مال كبير، لكنها صدمت من استخفاف بعض الضيوف بكونها لاجئة سورية وصلت إلى أعلى درجات سلم النجاح، كأحد صحفيي مجلة "فوغ"

الذي لم يكن متحمساً كثيراً لمحاضرة تعريفية بكتابها عن الطبخ، إلا أن المجلة أفردت بعد المقابلة معها ست صفحات للتعريف بجزماتي.

ولم تعمل جزماتي بشهاداتها في الأدب العربي أو العلاقات الدولية، بل أثرت الدخول في غمار الطبخ والخروج من نطاق مساعدات الدولة الاجتماعية الممنوحة للاجئين، لتصبح، وفق حديثها لعنب بلدي، نداءً للألمان في دفع الضرائب المترتبة على العمل، وشدت أن على النسوة السوريات العمل بشكل مضاعف لإثبات الصورة الإيجابية. وانضمت جزماتي لقافلة أكثر النساء المؤثرات في المجتمع الألماني ضمن متحف الثقافة الأوروبية الذي أقامته باحثة ألمانية للتعريف بأكثر النساء المؤثرات بالمجتمع الألماني، وزينت صورتها حائطه خلال فترة العرض الممتدة لثلاثة أشهر.

يتزاحم العمل حتى يحاصر أصحابه دون السماح لهم بنشاطات أخرى، فرغم تجاوز جزماتي السنين من عيشها في برلين، لم تجد الوقت الكافي لتعلم لغة البلد أو حتى التجول والتعرف على أماكنه وثقافته وقوانينه، ما تسبب لها بمشاكل على الصعيد المالي، فغلطة صغيرة ناتجة عن عدم التعرف على قوانين العمل تكفي لانقلاب الدنيا على رأس المستثمر، الذي يعاني، على حد قولها، من بيروقراطية متغلغلة في معاملات أجهزة الدولة.

"أم حامد" وجزماتي وحريري هن نماذج للعشرات، من السوريات المبدعات حول العالم، وعلى اختلاف دوافعهن للعمل، أسهمن في نقل المطبخ والثقافة والصورة المشرقة للنساء والمجتمع السوري إلى بلاد الاغتراب.

دورة إسعاف أولي لنساء مدينة جاسم في درعا

عنب بلدي - درعا

المرأة داخل المنزل قادرة على التصرف بشكل صحيح مع أي عارض صحي"، وفق تعبير نائب رئيسه، ويشير إلى أنه "توعدنا أن يكون الإقبال قليلاً ويحضره فقط أعضاء المكتب وأقاربهم".

وتضمنت الدورة تدريبات على: قياس الضغط والحرارة، الطريقة المثلى لإعطاء الإبر بأنواعها كافة، فتح الوريد، إسعاف الغريق والمغمى عليه، التعامل مع الحروق والنزيف والكسور، تمزق الأربطة وخياطة الجروح.

ويرى الحلقي أنه ورغم تكرار المضمون في معظم الدورات، "إلا أننا في مرحلة حرب ولا يمكن توقع ما يمكن أن يحصل"، لافتاً إلى أن "بعض المسجلات كن متقدمات لوظائف ويحتجن شهادة الحضور".

ولفتت سمر الحاجي، رئيسة مكتب المرأة، في حديثها لعنب بلدي، إن الدورات بدأت في 17 من كانون الثاني الماضي وانتهت في 18 من شباط الذي تلاه، ثم جاء منح الشهادات للحاضرات.

ومن المقرر أن يبدأ المجلس دورته المقبلة بعد قرابة أسبوعين، وفق الحاجي، التي قدّرت عدد المسجلات بقرابة 30 سيدة.

انتهت السيدة إقبال من دورة الإسعاف الأولي، التي احتضنتها مدينة جاسم في ريف درعا، وتقول إنها تعلمت ما يمكنها من مراقبة والدتها التي تعاني من مرض ارتفاع الضغط الدائم. وحصلت إقبال إلى جانب 20 سيدة حضرن الدورة، على شهادات من مكتب المرأة في المجلس المحلي للمدينة، الذي رعى التدريبات وسلم الشهادات للمنتسبات، الخميس 8 من آذار، بحسب محمد الحلقي، نائب رئيس المجلس. "ركبت سيرومات لأختي وجارتي"، تضيف السيدة لعنب بلدي، مشيرة إلى أنها تعلمت ذلك خلال الدورة، مردفة "المعلومات النظرية والتطبيق العملي أسهمت في تطوير مهاراتي وخاصة فيما يتعلق بالإسعافات المؤقتة التي يمكننا تنفيذها في المنزل".

وبحسب الحلقي فإن الدورة استمرت على مدار شهر ونصف، بمجموع ثمانين جلسات أدارتها ممرضة مختصة انتدبت من مستشفى "الرضوان" في المنطقة، وتضمنت تدريبات على الإسعافات كجزء من سلسلة تستمر في الأيام المقبلة. سعى المجلس "لضمان أن تصبح

واجتمع المبعوث لورد أحمد، قبيل الندوة، بسياسيات وناشطات سوريات لبحث حماية حقوق المرأة في الصراع، مشيراً إلى أن الفتيات والنساء في سوريا يتضررن أكثر من غيرهن بسبب الحرب، ويتعرضن لعنف جنسي وجسماني، ويجبرن على الدعارة والزواج المبكر.

وأعلن عن تخصيص الملكة 1.5 مليون جنيه إسترليني لتمكين النساء من العمليات السياسية السورية مستقبلاً، بما يوفرهن ظروف تعليم مناسبة.

العنف الجنسي كوسيلة تعذيب

تطرح قضية تعرض المعتقلات في سجون النظام للاغتصاب في المحافل الدولية بين حين وآخر، وتشغل الرأي العام وتلقى موجة من التنديدات ثم سرعان ما تختفي في دوامة الأزمات السورية المنسية.

تشير الأرقام إلى ارتكاب قوات الأسد والمليشيات الموالية له ما لا يقل عن 7699 حادثة عنف جنسي، بينها قرابة 864 حادثة حصلت داخل مراكز الاحتجاز، وما لا يقل عن 432 حالة عنف جنسي لفتيات دون سن الـ 18 عاماً منذ آذار 2011 حتى آذار 2018، وفق تقرير صادر عن الشبكة السورية لحقوق الإنسان.

التقرير أشار إلى أن السجائين يلجؤون إلى اغتصاب النساء كوسيلة للتعذيب، وسط عجز المجتمع الدولي عن تحقيق أي إنجاز بهذا الصدد.

وبالحديث عن العنف الجنسي، نظمت القنصلية البريطانية في اسطنبول ندوة، حضرتها عنب بلدي بتاريخ 1 من آذار 2018، تحت عنوان "العنف الجنسي في الأزمات والنزاعات"، وأطلق خلالها المنظمون وعوداً بتمكين المرأة السورية والحد من العنف الجنسي الممارس بحقها.

لورد أحمد، المبعوث الخاص لرئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي، قال خلال الندوة إن بلاده أطلقت خطة، في كانون الثاني الماضي، لتمكين النساء خاصة في وقت الأزمات والنزاعات، كونهن عادة الفئة الأكثر تضرراً.

وأضاف أن الخطة تتضمن تسوية الصراع والوساطة، وضمان تحقيق العدالة ومحاسبة كل مرتكبي العنف الجنسي، خاصة في سوريا والعراق، وتابع "نساند كل المنظمات التي تعمل مع الناجيات من العنف الجنسي والجسماني".

اللواتي يقبعن في سجون نظام الأسد. إن اعتقاله للفتيات والنساء وتهديدهن بشكل دائم بالتعذيب والاعتصاب هو انتقام من الشعب السوري برمته". واعتبرت الدكتور غداء أن المطالبة بالمعتقلات "أمر أخلاقي" لا يخص السوريين فقط، بل يخص "كل إنسان شريف على وجه الأرض"، موضحة "هناك في السجون فتيات معتقلات منذ سنوات، لا يعرف ذوهم عنهن شيئاً ولا عن مكان وجودهن، هناك أمهات ولدن داخل الزنانات وأطفالهن رأوا الحياة للمرة الأولى داخل الظلام".

ومن المقرر أن تعود قافلة "ضمير الإنسان" إلى اسطنبول عقب وصولها إلى الرحمانية على الحدود التركية-السورية، بعد زيارة النساء المشاركات لأحد المخيمات، وفق ما قالت منسقة الحملة نور الهدى حجازي.

أرقام عن المعتقلات

يقدر عدد السوريات المعتقلات في سجون النظام السوري، حسب الإحصائيات الرسمية وغير الرسمية، منذ آذار 2011، بنحو ثمانية آلاف معتقلة، 43 منهن قتلن تحت التعذيب، وفق إحصائيات صادرة عن "الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، في 8 من آذار الحالي.

إلا أن المنظمات الحقوقية السورية تقدر عدد السوريات اللواتي تعرضن للاعتقال التعسفي والاختفاء القسري بنحو 13500 امرأة، منذ عام 2011 وحتى نهاية 2017.

وتشير الشبكة السورية إلى تعرض الإناث في مراكز الاحتجاز التابعة للنظام السوري إلى أصناف من الإهانة والشتائم والضرب والتعذيب الوحشي المنهج، منذ لحظة الاعتقال حتى وصول المعتقلة إلى مركز الاحتجاز.



الإحليل التحتي

تشوه ولادي شائع يمكن علاجه

هناك العديد من العيوب الخلقية التي تشاهد في القضيب الذكري عند الأطفال حديثي الولادة، ولكن أشهر هذه العيوب وأكثرها حدوثاً وجود فتحة مجرى البول أسفل المكان الطبيعي في نهاية القضيب، وهو ما يسمى "الإحليل التحتي".

د. كريم مأمون

ومع أن هذا التشوه لا يسبب مشاكل في البول إلا أنه يؤدي إلى خلل في عملية إنزال البول، كذلك قد يؤدي إلى صعوبة في عملية الإنجاب مستقبلاً إذا لم يُجر إصلاحه عند الصغر.

ما أسباب تشوه الإحليل التحتي؟

إن السبب الرئيسي لحدوث الإحليل التحتي ما زال غير معروف، ولكن يعد السبب الوراثي من أشهر الأسباب حتى الآن، كذلك التلوث أثناء فترة الحمل، إذ تظهر علاقة بين تعرض الأمهات لمستويات مرتفعة من مادة الفتالايث (وهي من الكيماويات البيئية الموجودة في صناعات البلاستيك) وبين إصابة الأجنة الذكور بالإحليل التحتي، ومن المسببات المحتملة الأخرى تناول الحامل أدوية غير مناسبة للحمل كالعلاج بالبروجيستيرون أثناء الحمل، وكذلك زواج الأقارب.

ما أنواع الإحليل التحتي؟

هناك عدة أنواع مختلفة لتشوه الإحليل التحتي، وهذا يرجع إلى مكان

فتحة مجرى البول، فمن الممكن أن تكون أسفل نهاية القضيب مباشرة، وهو أشيع الأنواع، حيث يشكل من 50 إلى 70% من الحالات، كما يمكن أن تكون فتحة مجرى البول في منتصف القضيب من الأسفل، كذلك من الممكن وجودها ما بين القضيب وكيس الصفن، أو في كيس الصفن، أو أسفل كيس الصفن وهو من أصعب أنواع الإحليل وأقلها حدوثاً.

كيف يتم علاج هذا التشوه؟

كثيراً يختار الأهل بتحديد الطبيب المختص بعلاج تشوه الإحليل التحتي، وتؤكد هنا أن طبيب جراحة الأطفال وبالأخص طبيب الجراحة التجميلية عند الأطفال هو الأكثر قدرة على إصلاح هذا التشوه. ويكون العلاج بالجراحة التصنيعية التي تهدف إلى مد صمخ البول إلى رأس حشفة القضيب وإحداث مظهر القضيب المختون الطبيعي، ويفضل إجراؤها للطفل ما بين عمر ستة و18 شهراً، وعادة تتم هذه العملية على مراحل: تقويم القضيب وتحويل فتحة القناة البولية إلى رأس القضيب،

ما المقصود بالإحليل التحتي؟

هو تشوه ولادي تكون فيه فتحة التبول (الصمخ البولي) على الوجه البطني للقضيب أسفل المكان الطبيعي لها. تبلغ نسبة حدوث هذا التشوه 4 من كل 1000 مولود ذكر، وعادة يكون تشوهاً معزولاً، إلا أنه قد يترافق بحالات قليلة بوجود فتق أو عدم هبوط الخصيتين.

وغالباً يكون هناك تطور غير كامل للحشفة، إذ تكون القلفة على الوجه الظهري والجانبين للقضيب بينما تغيب من الناحية البطنية، وقد نجد عند بعض الأطفال المصابين حبلاً يؤدي لانحناء القضيب للجهة البطنية عند الانتصاب.

بالقرب من كيس الصفن فيتم إجراء الجراحة على مرحلتين يفصل بينهما من ثلاثة إلى ستة أشهر.

وظائف الرثة لدى النساء تتراجع بسبب المنظفات

أعمارهن في منتصف الثلاثينيات، و85% من النساء قلن إنهن ينظفن منازلهن بأنفسهن، في حين كان التنظيف مهنة 8.9% من النساء المشاركات، و1.9% من الرجال.

وبعد مراقبة استمرت لعقدين منذ بدء الدراسة، وجد الباحثون أن وظائف الرثة لدى النساء اللواتي لا ينظفن منازلهن شخصياً، أو يعملن في هذا المجال، كانت في تراجع أبداً من نظيراتهن اللواتي يفعلن ذلك.

بينما كان التدهور أسرع لدى النساء اللواتي يستخدمن منظفات عن طريق الرش مرة واحدة على الأقل أسبوعياً، وأكثر سرعة لدى العاملات في مجال التنظيف.

ولم تجد الدراسة رابطاً بين استخدام المنظفات وتراجع وظائف الرثة لدى الرجال، لكن الباحثين أرجعوا ذلك إلى قلة عدد الرجال العاملين في مهنة التنظيف مقارنة بالنساء.

وأشار الباحثون إلى أن تأثير المنظفات على رثة النساء العاملات في التنظيف، أقل نوعاً ما من أثر تدخين علبة سجاير يوميًا لمدة 20 عامًا.

ربطت دراسة دولية حديثة بشكل استخدام مواد التنظيف بشكل منتظم، واحتمال تدهور وظائف الرثة لدى النساء مع مرور الوقت. ولاحظ الباحثون أنه باستخدام المرأة لمواد التنظيف مرة واحدة أسبوعياً على أقل تقدير تكون عرضة للخطر أكثر من نظيراتها التي لا تفعل ذلك، وفق ما نقلت وكالة "رويترز"، الجمعة 9 من آذار.

واعتبر الدكتور أويستن سفانسن، قائد فريق البحث في جامعة "برجن" بالنرويج، أن نقاش هذا الموضوع ضروري لمعرفة الكيماويات التي نستخدمها وكيف تؤثر علينا، كون الناس تنظف منازلها يوميًا وأسبوعياً.

وشارك في الدراسة التي أجراها باحثون من جامعة "برجن" 6200 شخص، موزعين على 22 مركزاً طبيياً في غربي أوروبا، ضمن مسح "صحة الجهاز التنفسي في المجتمع الأوروبي".

وخضع المشاركون لفحوصات وظائف الرثة، وأجابوا على ثلاثة استطلاعات جرت على مدار 20 عامًا. نصف المشاركين كانوا من النساء،



ما الذي تصرفه عن دواء غرافول



غرافول Gravol هو اسم تجاري لعقار ديمينهيدرينات، ومادة الديمينهيدرينات من العوامل المضادة للقيء، ومن مضادات الهيستامين، لها تأثير مثبت لعمل مادة الأستيل كولين في الدماغ والأذن الداخلية (الداهليز)، فتخفف الغثيان والقيء والدوخة والدوار، كما تؤثر في مستقبلات الهيستامين H1 في الأوعية الدموية والسبيل الهضمي والتنفسي.

ولذلك فإن ديمينهيدرينات يستخدم للحالات التالية:

للوقاية من دوار البحر والسفر. للمعالجة العرضية من الدوار والغثيان والإقياء الناتج عن مرض داء منيير والدوار الدهليزي.

للتخفيف من حالات الغثيان والقيء التي يكون سببها العلاج بالأشعة أو العلاج الكيماوي.

معلومات صيدلانية

يتوافر غرافول في الصيدليات على شكل حبوب فموية بعدة عيارات (15 - 50 - 100 ملغ) وسائل فموي للأطفال (15 ملغ/5مل)، وتحاميل شرجية (25 - 100 ملغ).

تؤخذ الجرعة بأي وقت دون ارتباط بأوقات الطعام، وتبدأ الفعالية بعد 30 دقيقة من أخذها، لذلك يجب أخذ غرافول قبل مدة لا تقل عن 30 دقيقة من السفر، وتبلغ الجرعة:

للأطفال بعمر 2-5 سنوات: 12.5-25 ملغ كل 6-8 ساعات (الجرعة القصوى 75 ملغ/اليوم).

للأطفال بعمر 6-12 سنة: 25-50 ملغ كل 6-8 ساعات (الجرعة القصوى 150 ملغ/اليوم).

للبالغين: 50-100 ملغ كل 4-6 ساعات (الجرعة القصوى 400 ملغ/اليوم).

تحذيرات

قد تحدث بعض الآثار الجانبية عند استخدام الدواء نتيجة التأثير المضاد للفعل الكولين، وتشمل التشوش، وجفاف الفم، وتغيم الرؤية، ومشاكل في التبول، إضافة لاحتمال حدوث صداع، ونعاس، وألم بطني.

لا يعطى الدواء تحت عمر سنتين، ويفضل تخفيف الجرعة لكبار السن لأن احتمال ظهور التأثيرات الجانبية كبير. لم يتم تحديد سلامة استعمال هذا الدواء خلال الحمل، كما أنه ينتقل إلى حليب الأم ومن الممكن أن يؤثر على الطفل الرضيع، لذا يفضل تجنب استخدامه من قبل الحوامل والمرضعات.

يمنع استخدام غرافول عند وجود الزرق (غلوكوما)، أو أمراض رئوية مزمنة كالتهاب القصب المزمن، أو عند وجود صعوبة تبول نتيجة ضخامة البروستات.

كتاب

رواية "السقطة"

لأبير كامو

قدّم الفيلسوف والأديب الفرنسي، أبير كامو، في روايته "السقطة"، والتي تعتبر آخر عمل أدبي متكامل له، محكمة الضمير والأخلاق الإنسانية بعد الحرب العالمية الثانية، وخلال الحرب الباردة.

فبطل الرواية، التي ظهرت عام 1956، "جان بابتيست كلامانس"، يعمل في مهنة "قاض تائب" في العاصمة الهولندية أمستردام، بعد أن حقق نجاحاً باهراً في مهنة المحاماة في باريس.

وفكرة الرواية تقوم على محاكمة أخلاق العصر في منتصف القرن العشرين، من خلال محاكمة ذاتية يقوم بها بطل الرواية، ويدين نفسه بها، ثم ينتقل ببراعة وخفة لإشراك الآخرين المحيطين به بـ "جرائمه" الأخلاقية.

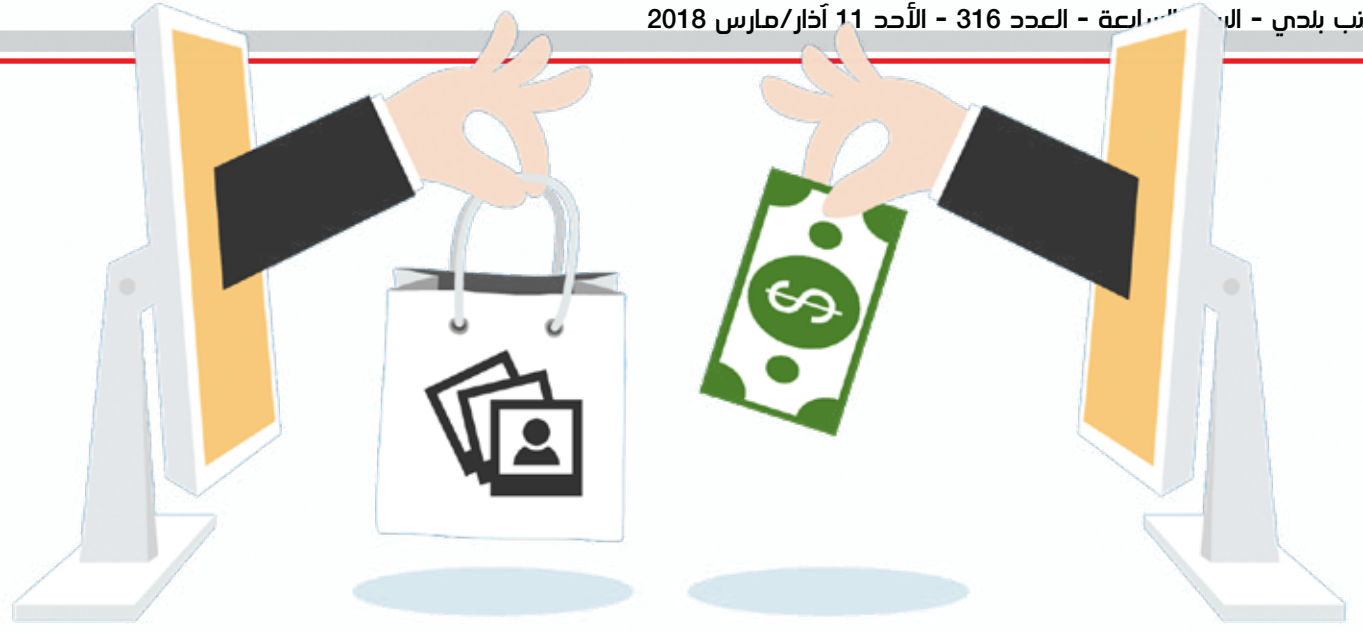
الأسلوب السردي الذي اختاره كامو لتقديم روايته كان منسجماً مع أهداف بطله "كلامانس"، فالقارئ يعلم أن البطل يتحدث مع شخص غريب تعرف عليه في حانة بأمستردام اسمها "مدينة المكسيك"، لكنه لا يسمع صوت هذا الغريب أبداً.

وبهذه الطريقة تحولت الرواية إلى مناخية داخلية مطولة للبطل، موجهة لمستمتع ما هو إلا القارئ نفسه في حقيقة الأمر.

أما هدف البطل، فهو دفع محدثه إلى إدانة نفسه، والاعتراف بنقائصه، حتى يتمكن من الشعور بأنه أفضل من الآخرين، وهو ما يبدو أن كامو كان ينتظره من القارئ نفسه.

وتتناول الرواية أفكاراً تتعلق بالحرية والعدالة والمعنى والدين والسلم والحرب، من خلال مناقشة أحداث عاشها "كلامانس" في الماضي، كمساعدة المحتاجين، والتعامل بلطف من جميع الأشخاص، ولعبه دور "البابا" في أحد المعتقلات، وعلاقاته العاطفية، لكن هذه المرة لا يكتفي بسر الأحدث كما ظهرت للعيان فقط، بل يتحدث عن دوافعه الخفية، التي كانت دنيئة ومريضة بالمجمل.

الرواية عبارة عن جلسة اعتراف طويلة، هدفها ليس بريئاً أيضاً، بل تسعى إلى توريث القارئ بهذه الاعترافات، ودفعه للاعتراف بأخطائه.



كيف تبيع المال من الصور

حول هوايتك إلى مصدر دخل

لقد حان وقت لتحويل هوايتك في التصوير إلى مصدر للدخل، عن طريق مواقع متخصصة تقدم خدمة بيع الصور وعرضها للبيع، للشركات والأفراد الذين يريدون استخدامها في مجلاتهم أو لافتاتهم الطرقية، أو في مواقعهم الإلكترونية، هناك فرصة كبيرة لكسب المزيد من المال، أليست هذه وظيفة مسلية؟

عنب بلدي - تميم عبيد

نعرض عليك أفضل أشهر مواقع لبيع الصور وربح المال من خلالها، وتعتبر هذه المواقع من أكثر المواقع الموثوقة، بشهادة الملايين من المستخدمين.

قبل البيع

التقط صورة جيدة بدقة عالية، الصور التي ستبيعها يجب أن تكون احترافية وبإضاءة مناسبة، فلا أحد يود شراء صورة رديئة لشخص مبتدئ، لذا حاول إظهار التميز في أعمالك، هذا ما سيساعدك في بناء سيرة ذاتية قوية تظهر أمام الزبائن، فتستطيع الحصول على نسبة أعلى في مبيعات صورك شيئاً فشيئاً. بعض المواقع لا تقبل إلا الصور فائقة الجودة وتعرف القاعدة في جودة الصورة برؤيتها بالحجم الطبيعي أو بتكبيرها 100% للملاحظة ما إذا كانت هناك اهتزازات أو تشويش في جميع أجزاء الصورة.

معظم المصورين المحترفين يقومون بالتعديل على الصور بأحد

برامج الكمبيوتر، Lightroom أو Photoshop وغيرها، سيمكنك هذا من إضفاء تأثيرات لا تستطيع تطبيقها في الواقع، لتجعل صورك أكثر احترافية.

تعطي معظم هذه المواقع عمولة تتراوح بين 30 و50% عن كل عملية بيع لإحدى صورك، وفي بعض المواقع تزيد عمولتك كلما زاد عدد مرات الشراء، لا يمكنك المطالبة بعمولتك قبل أن يصل مجموعها إلى 50 دولاراً على الأقل في معظم المواقع، وأسهل طريقة لتحويل المبلغ إليك هو عن طريق PayPal، وتختلف قوانين وشروط الدفع من موقع لآخر، فاحرص على قراءتها جيداً. وهذه قائمة من عدة مواقع مختارة يمكنك بيع الصور فيها:

iStockphoto.com

يعتبر هذا الموقع بمثابة التجمع للمصورين من أنحاء العالم كافة، الجميل فيه أن الجميع يمكنهم اتباع تعليمات الموقع بمواصفات الصور الأكثر طلباً وإرسالها والبدء ببيعها مباشرة، وسيدفع لك نسبة تصل إلى

يسجلون في الموقع باشتراكات شهرية.

Fotolia.com

يعتبر هذا الموقع واحداً من بين أكبر المنصات الخاصة ببيع الصور على شبكة الإنترنت، يستعمله الآلاف من المستخدمين لبيع صورهم عليه، يمكنك ربح من 0.25\$ حتى 0.40\$ من كل صورة لك يتم بيعها عن طريق حساب عميل لديه اشتراك شهري، ويمكنك سحب أرباحك عند وصول المبلغ إلى 50\$ فقط. اشترت شركة Adobe هذا الموقع مؤخراً ودمجته مع متجرها Adobe Stock وأضافته إليه بعض المزايا.

من الضروري الحصول على موافقة الأشخاص الظاهريين في صورك على بيع صورهم، موافقة موقعة منهم تظهر بوضوح أنهم يسمحون لك بتداول الصورة تجارياً، ويمكنك البحث عن نموذج جاهز للموافقة الخطية وتحميله من الإنترنت، اكتب model release form في محرك البحث جوجل لتجده.

20% أو أكثر من مبيعات صورك، لكنك ستحتاج لعرض الكثير من الصور لتجعل من ذلك عملاً مجدياً، ولتكون مثل الكثير من المصورين الذين يكسبون عيشهم مما يبيعونه على iStockphoto للملايين الناس حول العالم، كما يمكنك هذا الموقع من بيع الفيديوهات الخام والرسوم والتصاميم الجرافيكية.

shutterstock.com

مع كل عملية شراء لصورك في هذا الموقع سوف تحصل على مبلغ 0.25\$، لكن عند وصول أرباحك إلى 500\$ سوف يرتفع مكسبك من كل تنزيله إلى 0.33\$، السبب في أن Shutterstock يدفع أقل من المواقع الأخرى هو لأن الموقع يعطي اشتراكات مجانية لعملائه البارزين الذين يقومون بشراء الكثير من الصور، لكن مع وجود أكثر من 500 ألف مشترك يعتبر هذا الموقع الأفضل والأسرع لبيع الصور والتصاميم الجرافيكية ومقاطع الفيديو، لذا فزبائن الموقع معظمهم من المصممين ومرحري المجلات والرسامين الذين

"أشخاص مثلنا" ..
دكاية الأب الذي لمّ شمل عائلته

يتناول فيلم "People Like Us" للمخرج ألكس كورتزمان، موضوع عائلة مفككة لا تخلو حياتها من المفاجآت حتى بعد وفاة الوالد.

وتبدأ أحداث الفيلم بالتصاعد مع وصول الخبر إلى الابن "سام" الذي لعب دوره الممثل كريس باين، لنشاهد شخصاً شديد الغرابة يحاول بشتى الوسائل تجنب حضور مراسم دفن والده.

وخلال أحداث الفيلم نكتشف أن لابن علاقة سيئة للغاية بوالده، الذي كان شديد القسوة معه، ولم يعتن به كما يجب على الأبناء أن يفعلوا.

وكان "سام" أصبح مندوب مبيعات لشركات كبرى، وأصبحت النظرة المادية جزءاً أساسياً من حياته، لدرجة أن أهم شيء في وفاة والده بالنسبة له، كانت

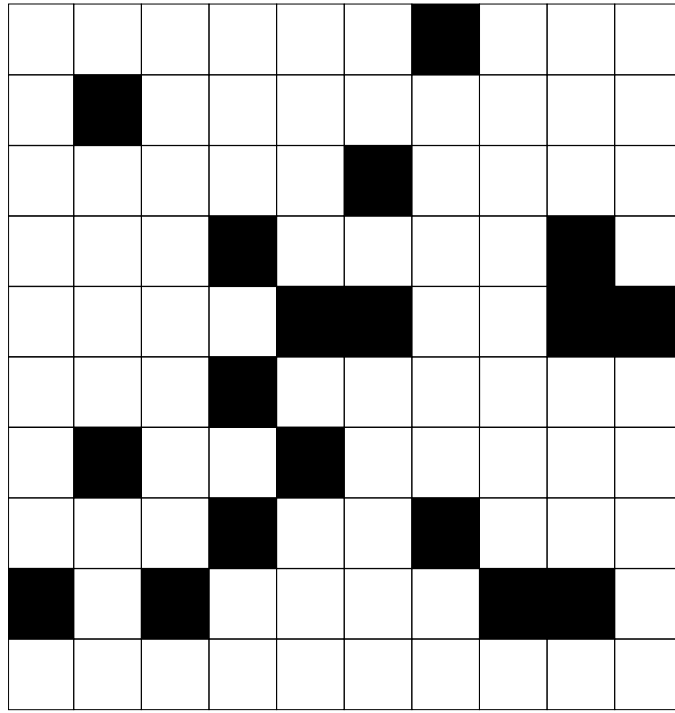
الثروة التي ينتظرها منه، لا سيما وأن الأب مؤلف موسيقي مشهور جداً.

إلا أن المفاجأة كانت بأنه ترك رسالة له توصيه بالتواصل مع أشخاص غريباء، ومنحهم الثروة التي تبلغ 150 ألف دولار، وليس هذا فقط، بل والاعتناء بهم أيضاً. الشاب الغارق في الديون يبدأ باختلاق المبررات للاستحواذ على الثروة دون العودة إلى وصية والده، إلا أنه تقرب من الأشخاص المعنيين بالأمر، ليكتشف أن له صلة قرابة بهم لم يتوقعها في حياته. وبينما ينقلنا الفيلم من إدانة البطل إلى التعاطف معه، كون معاملة والده السيئة جعلت منه هذا الشخص المخيف الذي يظهر أمامنا، يعمل كاتب السيناريو جودي لامبيرت وألكس كورتزمان، بالتوازي على نقل مشاعر المشاهد من الإدانة إلى

التعاطف مع الأب نفسه. فبينما كان الوالد يقوم بتصرفات غريبة طيلة حياته، لا يمكن تفسيرها سوى بكره بغضب لعائلته، كان في حقيقة الأمر يحتمل عذاباً كبيراً في محاولة عاطفية منه لإصلاح خطأ ارتكبه في يوم من الأيام، بحق أشخاص لا ذنب لهم في الحياة سوى أنهم كانوا أبناءه.

الفيلم يغوص عميقاً في القضايا العائلية، وعلاقات أفراد الأسرة بعضهم ببعض، ويكاد يكون أشبه بدعوة للبحث عن مبررات لهؤلاء الأشخاص الذين يتسببون بالألم للآخرين، دون وجود مبرر معقول لما يفعلونه، كون كل إنسان لا بد وأنه قد مرة بتجربة صعبة في حياته، غيرت تشكيل شخصيته بشكل كامل.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|--|
| 2 | | 9 | | 6 | | 5 | | | |
| | 6 | | 9 | | 7 | | 3 | | |
| | 1 | | 5 | | | | 2 | 6 | |
| | | 4 | | 5 | | 2 | | 7 | |
| | | | 8 | | 2 | | | | |
| 1 | | 2 | | 7 | | 3 | | | |
| 7 | 9 | | | | 5 | | 4 | | |
| | 2 | | 7 | | 6 | | 8 | | |
| | | 1 | | 9 | | 7 | | 3 | |

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3x3، و81 مربع صغير 9x9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

أفقي

1. فيها أكبر موانئ العالم - العاصمة الفنزويلية
2. تتكلم البرتغالية وإحدى دول أميركا الجنوبية
3. ممارسات خاصة - مسار سباق الخيل
4. أخت الأم - فاز بالسلامة والحياة
5. عكس مدح - أخذ ورد
6. العاملون في مجال المعلوماتية - إعطى باللهجة المصرية
7. الشديد الصلابة (معكوسة) - عكس برد
8. أعطى توجيهات لا تقبل الجدل - رد وواجه - ضعف شديد
9. معافى
10. لاعب كرة إنجليزي في نادي ليفربول

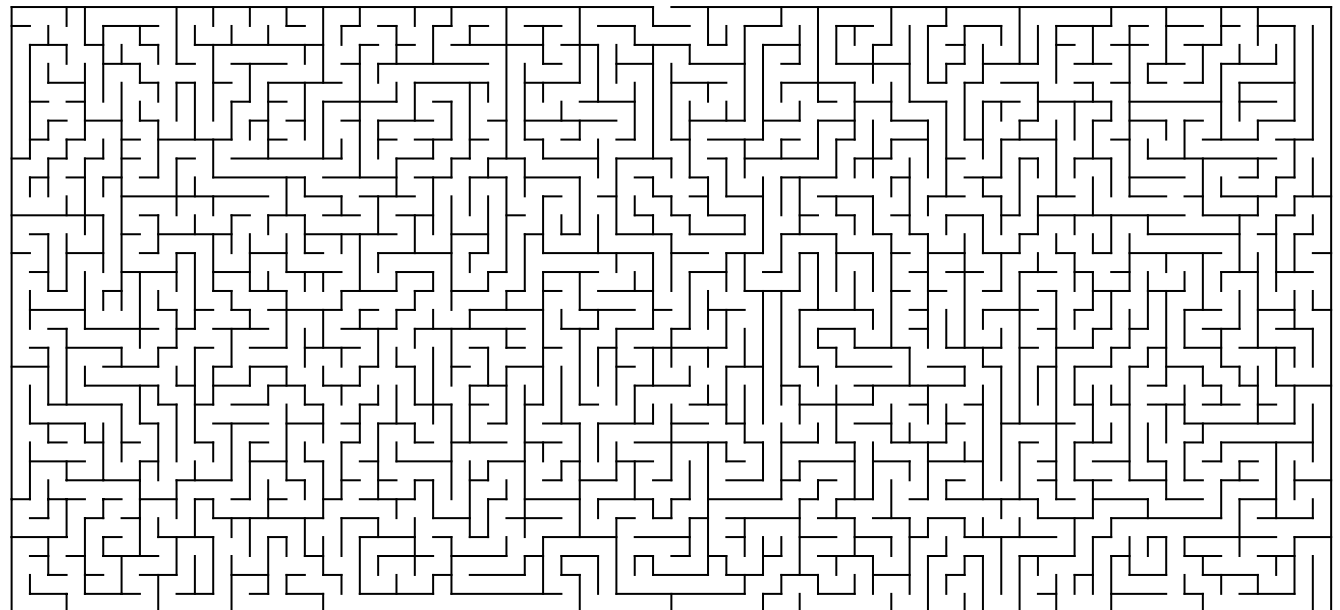
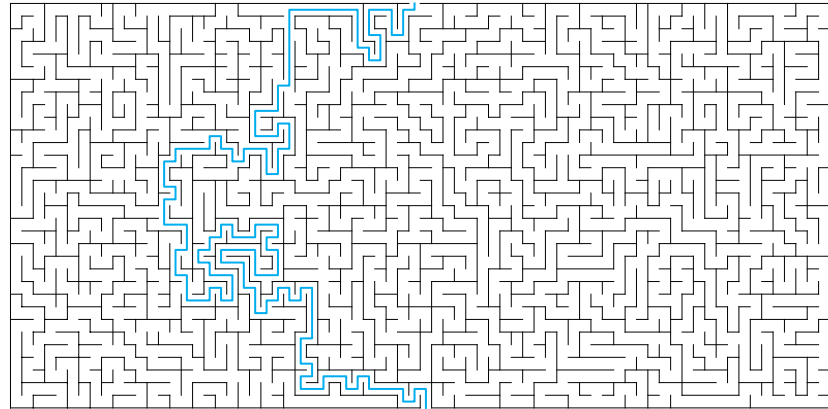
عمودي

1. طيب الرائحة - مشاورة
2. كب وصب - يكتب به
3. ملك بابل الذي بنى الحدائق المعلقة
4. مجاميع النقود المدفوعة في المشاريع الاستثمارية - أكل بنهم
5. ثلثا كاس - استمررن
6. حزمة - عنق (معكوسة)
7. عمليات حيوية في الجسم (متابوليزم) - عكس حلو
8. رابع أعلى قمة في العالم (في أفريقيا)
9. ألقن - ترك وامتنع
10. دولة أفريقية يعني اسمها (قمة الأسد)

حلول العدد السابق

| | | | | | | | | | |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| ا | | | ا | ن | ا | ل | و | ج | ا |
| ل | | | ا | ن | ا | ل | ب | ل | ل |
| ا | ج | م | ز | ا | م | ا | ي | ا | م |
| م | ر | ج | ا | و | م | س | ن | ق | ا |
| ي | ر | غ | ي | و | م | س | ن | ق | ا |
| د | ق | ا | د | ع | ا | ع | د | ا | د |
| ر | ي | ر | ب | ن | ل | د | و | ل | ج |
| ة | ي | ا | ر | غ | ا | س | ر | ر | ه |
| ت | س | ن | ل | س | ل | ل | ا | ل | ل |
| ي | ل | ل | ل | ل | ل | ل | ل | ل | ل |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 4 | 9 | 6 | 1 | 3 | 2 | 7 | 5 | 8 |
| 2 | 5 | 1 | 7 | 8 | 9 | 4 | 3 | 6 |
| 8 | 7 | 3 | 5 | 6 | 4 | 9 | 1 | 2 |
| 1 | 4 | 2 | 6 | 9 | 8 | 3 | 7 | 5 |
| 7 | 3 | 8 | 4 | 5 | 1 | 2 | 6 | 9 |
| 9 | 6 | 5 | 2 | 7 | 3 | 1 | 8 | 4 |
| 5 | 1 | 7 | 9 | 4 | 6 | 8 | 2 | 3 |
| 3 | 2 | 9 | 8 | 1 | 5 | 6 | 4 | 7 |
| 6 | 8 | 4 | 3 | 2 | 7 | 5 | 9 | 1 |



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

كروا تيا
الطامحة
بتكرار تجربة
"مونديا ل 98"

قرعة الدوري الـ 16 من دوري أبطال أوروبا لموسم 2016-2017 (روبيرز)

أربع مواجهات لحسم المتأهلين إلى ثمن النهائي

ستلعب يومي الثلاثاء والأربعاء المقبلين أربع مباريات في إياب الدور السادس عشر من البطولة، وسيأهل من خلالها أربع فرق إلى ربع النهائي، إذ سجل إشيبيلية ضيفاً على مانشستر يونايتد في ملعب أولد ترافولد، وكان لقاء الذهاب انتهى بتعادل سلبي بين الفريقين، فيما سيستضيف نادي روما شاختر دونتسيك المنتصر في مباراة الذهاب بهدفين للأمر الذي يجعل الأوكراني أقرب إلى الدور المقبل إلا أن روما قد يقبل الطاولة ويخطف بطاقة العبور إذا تمكن من الفوز بهدف مقابل لا شيء.

وستكون قمة مباريات إياب الدور السادس عشر مواجهة تشيلسي وبرشلونة التي ستقام في الكامب نو بحظوظ شبه متساوية للطرفين بالتأهل، بعد أن انتهت مواجهة الذهاب بالتعادل الإيجابي بهدف لكل فريق. النتيجة قد تجعل حظوظ الكتلان أقرب للتأهل من البلوز، ولكن تشيلسي سيصعب المهمة على برشلونة في حال تسجيله هدفاً بأرض النادي.

وأخيراً سيواجه بشكتاش التركي بايرن ميونخ الألماني، الذي اقتطع بطاقته بمواجهة الذهاب بخمسة أهداف نظيفة.

ذهاب دور الثمانية بمسابقة أبطال أوروبا من المقرر أن تكون مباريات ذهاب دور الثمانية في أيام الثلاثاء والأربعاء في الأسبوع الأول من نيسان المقبل، أما لقاءات الإياب ستكون في أيام 10 و11 من الشهر نفسه.

وسيستضيف الاستاد الأولمبي في مدينة كييف الأوكرانية المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا 2018، ويتسع "أوليمبيسكي" لنحو 70 ألف متفرج، وسبق واستضاف نهائي أمم أوروبا في 2012.

وستقام المباراة النهائية للبطولة في 28 من أيار 2018، أي قبل أيام من انطلاق منافسات كأس العالم في روسيا.

وتختار اللجنة التنفيذية في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الملاعب لإقامة المباراة فيها، بعد أن تقدم إدارة الملاعب المهتمة طلباً تعلن من خلاله رغبتها بالترشح، وتقوم اللجنة بزيارة الملاعب وتفقدتها وتجتمع نهاية الموسم لتقرر من يستضيف النهائي الأوروبي بعد عامين، إذ اختارت اللجنة ملعب كارديف الذي أقيم فيه نهائي 2017 عام 2015.

تنطلق قرعة ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، الجمعة 16 من آذار، في مقر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم في مدينة نيون بسويسرا.

ولا توجد قواعد تقيد ربع النهائي، على عكس الدور 16 الذي لا يمكن أن يتواجه فيه فريقان من نفس البلد أو المجموعة، وكذلك لا يجوز أن يتقابل فيه فريقان صعدا كمتصدرين لمجموعتهما. ويعني ذلك أنه ربما يشهد الربع النهائي كلاسيكو بين ريال مدريد وبرشلونة، في حال تخطى البلاوغرانا تشيلسي في مباراة الإياب التي ستقام في الكامب نو، أو ديربي إنكليزي بين مانشستر يونايتد وما نشستر سيتي إذا تأهل اليوناييتد على حساب إشيبيلية، كذلك قد يكون عشاق الكالتشيو على موعد قوي بين يوفنتوس وروما إذا عبر الجيالورسي من بوابة شاختر دونتسيك الأوكراني.

ووصلت أربع فرق حتى الآن إلى ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، أولها ريال مدريد الذي تأهل على حساب باريس سان جيرمان بعد أن فاز عليه في ذهاب دور الـ 16 بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، وأعاد الكرة في الإياب بنتيجة هدفين مقابل هدف ليضمن بطاقة العبور إلى ثمن النهائي.

ليفربول الإنكليزي لحق بالملكي إلى دور الثمانية على حساب بورتو الذي سحقه الريدز بخمسة أهداف نظيفة في لعبة الذهاب، وتعادل معه دون أهداف في لعبة الإياب، وتخطى مانشستر سيتي بازل السويسري إذ انتصر الستينز في مباراة الذهاب برعاية نظيفة، إلا أن فوز بازل في الإياب لم يحرمه من بطاقة العبور.

يوفنتوس الإيطالي تأهل على حساب توتنهام الإنكليزي بعد لقاءين من أقوى المواجهات في المسابقة حتى الآن، فانتهت مباراة الذهاب بالتعادل الإيجابي بهدفين لكل فريق، ولكن رفاق ماسيمانو أليغري تمكنوا من خطف هدفين سريعين ضمنوا التأهل من خلالها.

أربع فرق تنتظر حسم بطاقتها إلى ربع نهائي أبطال أوروبا

موندريال بيديا

أسماء كثيرة برزت أوروبياً تحمل الجنسية الكرواتية ولعل أهمهم لوكا مودريتش لاعب خط وسط ريال مدريد، الذي صنّفه الكثير من الخبراء الرياضيين على أنه من أفضل لاعبي الوسط بتاريخ اللعبة، سجل اللاعب أول أهدافه مع المنتخب ضد إيطاليا في اللقاء الذي انتهى لصالح كرواتيا بهدفين في 2006، في الصفيات المؤهلة لأمم أوروبا 2008، وكان النجم الكرواتي من أفضل اللاعبين في يورو 2012.

وبجانب مودريتش برز كل من زميله في ريال مدريد الشاب ماتيو كوفاسيتش لاعب انتر ميلان سابقاً.

ويضاف إليهم لاعب خط وسط برشلونة ايفان راكيتيتش الذي بدأ مسيرته الكروية مع بازل السويسري ومن ثم انتقل إلى إشيبيلية وآخر محطاته كانت برشلونة.

وشارك اللاعب في يورو 2008، ويورو 2010 ولعب للمنتخب 61 مباراة وأحرز تسعة أهداف. ويعتبر ماريو ماندجوكيتش مهاجم يوفنتوس الإيطالي من أبرز مهاجمي المنتخب، إضافة إلى ميكولا كاليينيتش الذي أسهم بتأهل المنتخب بعد تألقه أمام اليونان في مباراة الملحق.

وتأهل المنتخب الكرواتي مجدداً إلى كأس العالم 2002 في كوريا الجنوبية واليابان، ثم كأس 2006 في ألمانيا، وكأس العالم بالبرازيل عام 2014 وخرج من جميع المسابقات في أدوار المجموعات، ولم يتمكن من التأهل إلى نهائيات 2010 في جنوب إفريقيا.

زلاتكو داليتش منقذ كرواتيا في التصفيات أقتنع الاتحاد الكرواتي لكرة القدم مدرب فريق العين الاماراتي، زلاتكو داليتش، بمغادرة الإمارات العربية المتحدة لقيادة المنتخب، في تشرين الثاني الماضي، ونجح المدرب بالفوز في مباراته الأولى على أوكرانيا وتخطى اليونان بمباراة الملحق.

المدرب الذي قاد نادي العين الإماراتي إلى شق طريق النادي في بطولة أبطال آسيا ثم خرج منها بصعوبة، اختاره الاتحاد ليكون المنقذ من خروج قد يكون كارثياً للكروات.

لم يرتد داليتش قميص المنتخب الكرواتي، وسبق أن كان مدرباً مساعداً للمنتخب تحت 21 سنة، إذ يلعب معظم لاعبي المنتخب الصغير آنذاك في صفوف الفريق الأول الحالي ليلتقي داليتش معهم مرة أخرى.

القارة السمراء وأيسلندا الحصان الأسود الجديد. ولكن تعويل المدير الفني للفريق زلاتكو داليتش على نخبة نجومه قد يمكنه من اجتياز مجموعته الرابعة والوصول بالبطولة إلى أدوار بعيدة.

الإنجاز الأفضل للمنتخب الكرواتي الاتحاد الكرواتي لكرة القدم تأسس عام 1912، وانضم للاتحاد الدولي في 1992 بعد انفصاله عن يوغسلافيا.

ويعد آلان بوكسيتش وروبرت برونزسكي وروبرت كوفاتش ونيكو كوفاتش، من أشهر لاعبي كرة القدم الكرواتية منذ تأسيس اتحادها رسمياً.

المنتخب الكرواتي شارك للمرة الأولى بنهائيات كأس العالم عام 1998، التي أقيمت في فرنسا، حين تأهل لنصف النهائي، وخسر بنتيجة 2-1 أمام المنتخب المستضيف، الذي وصل إلى المباراة النهائية وحقق اللقب على حساب البرازيل.

وتواجه الكروات مع منتخب هولندا في مباراة تحديد المركز الثالث، وفازوا عليهم بنتيجة هدفين مقابل هدف، ليحصد المنتخب البرونزية في أول مشاركة له بالمونديال العالمي.

تأهل المنتخب الكرواتي إلى نهائيات روسيا 2018 لكأس العالم، بعدما حل بالمركز الثاني في المجموعة التاسعة من التصفيات، برصيد 20 نقطة، بعد أيسلندا متصدر الترتيب.

بدأ المنتخب الكرواتي طريقه نحو التأهل من بوابة تركيا، إلا أن مباراته الأولى بالتصفيات انتهت بالتعادل، قبل أن يفوز على كوسوفو بستة أهداف مقابل لا شيء، وعاد الفريق ليفوز بثلاث مباريات في مسيرته بالتصفيات على فنلندا وأيسلندا وأوكرانيا.

ولم يخسر المنتخب الكرواتي سوى في مباراتين، الأولى أمام أيسلندا والثانية مع تركيا بهدف مقابل لا شيء، وتعادل في مناسبتين أمام تركيا وفي مباراة الإياب مع فنلندا بهدف لكل فريق.

وتمكن من العبور إلى المونديال عبر بوابة اليونان في المباراة التي جمعتهما بالملحق الأوروبي لتنتهي مباراتاً الذهاب والإياب بنتيجة أربعة أهداف مقابل هدف واحد.

قرعة كأس العالم التي أقيمت، في 1 من كانون الأول، بالكرملين في العاصمة الروسية موسكو، وضعت كرواتيا أمام مجموعة من العيار الثقيل، إذ ستواجه فيها كل من الأرجنتين ونيجريا من



نبيل الشرجي



أحمد شكادة



محمد شكادة



محمد قريظم



تعا تفرج خطيب بدلة



عربانات من دون فرامات

التحقيق الصحفي الذي نشره عبد الرزاق زقزوق، في صحيفة عناب بلدي، عن انتشار العربات الجواله عشوائياً في شوارع مدينة حلب، أعاد إلى ذاكرتي سلسلة من القصص والحكايات التي تتمحور حول العربة الجواله التي يسمونها في بلاد الشام "العربية"، أو "العرايية" أو "العربانة"، وتكاد أن تكون مصدر الرزق الأساسي للعائلات الفقيرة، باعتبارها لا تحتاج إلى رأسمال كبير، إذ يكفي لصنعها بضعة ألواح خشبية يصنع منها صندوق خشبي ذو باب صغير من الخلف، وتُرَكَّب لها عجلة صغيرة من الأمام واثنان من الخلف، وفي الشتاء تُرْفَع لها أربعة جدران للأعلى، وتُسَقَف على نحو بدائي برقائش المشمع، لتقي صاحبها الذي يسمونه "العربانجي" من عوامل الطقس، كالمطر والثلج والرياح، وكان في إلبل قديماً عربانجي يزين عربانته بصور لبعض الشخصيات الدينية التي يحبها.

تمنح العربانة صاحبها الفقير "المعثر" إمكانية اختيار السوق الذي يحتوي على زبائن أغنياء (مهبرين)، وأحياناً يذهب إلى الحارات الشعبية المكتظة بالسكان، يساعده صغر حجم عربانته على الهرب من الدوريات المتنوعة التي تستغل الوضع غير القانوني للعربانات، إذ تضع العربانجي أمام خيارين: إما دفع الرشوة بقم ساكت، أو مصادرة العربة والرزق المحمل عليها.

أنتم، بلا شك، تذكرون المسرحية الرحبانية التي تحمل عنوان "الشخص"، وفيها تصادر الدورية "عربة بياعة البندورة"، وبعد المصادرة تغني فيروز لعربتها المصادرة: سوا ربينا، سوا مضيئا ليالينا.. وتذكرون كيف زور التلفزيون السوري، فيما بعد، هذه الحكاية المسرحية، إذ أحدث برنامجاً بعنوان "سوا ربينا" يتحدث عن الأخوة بين الشعبين السوري واللبناني!

خلال إقامتي في مدينة إلبل ابتداء من سنة 1980، اعتدت أن أشترى ما يلزم لي من خضار وفواكه وألبان وقيح وقريشة من سوق الخضار في الساحة الفوقانية، إلى أن جاء يوم نصحتني فيه أحد أصدقائي بالشراء من الساحة التحتانية، وأكد لي أن الأسعار هناك أرخص، لأن معظم الباعة هم من أصحاب العربانات، وهؤلاء يرضون بقليل من الربح، لأن تكلفة بضاعتهم قليلة، فهم لا يدفعون أجار دكان، ولا فواتير ماء وكهرباء وبلدية ومالية.. وهذا ما كان بالفعل، إذ تحولت إلى تلك الساحة، واكتشفت أن العربانجي يتمتع بميزة أخرى، وهي أن بضاعته طازجة، فهو يبيع ما يشتريه من سوق الهال في اليوم نفسه، وينصرف إلى داره.

روى لي بعض الأصدقاء حكاية جرت أحداثها في غابر الأيام، عندما رشح رجل "مسطول" نفسه لعضوية البرلمان، وكان ثمة شبان من هواة الضحك والمقالب، تقربوا منه وزعموا أنهم مؤيدوه، ونصحوه بأن يلقي على الجماهير الكادحة خطاباً نارياً، ولأن معظم الكادحين يوجدون في الساحة، فقد أصعدوه فوق عربانة، وقالوا له تفضل اخطب، وبمجرد ما قال: أيها الإخوة المواطنين، أزلوا المتاريس الخشبية التي تسند عجلات العربانة، فدرجت، وذهبت شرقاً باتجاه ساحة الحريب، والمرشح فوقها يصيح: وقفوها يا شباب. كرمي للأنيبا والرسل وقفوها.

وفي اليوم التالي، عندما زاروه في المستشفى الوطني، قال حكيمته الشهيرة:
- العيب الوحيد في هذه العربانات أنها من دون فرامات!

"مساحة سلام" لنساء أريحا في يومهن العالمي



فعالية نظمتها منظمة "مساحة سلام" في أريحا بمناسبة "يوم المرأة العالمي" - 8 آذار 2018 (عناب بلدي)

نظمت منظمة "مساحة سلام" للدعم النفسي والاجتماعي، في مدينة أريحا بريف إلبل، فعالية بمناسبة "يوم المرأة العالمي"، والذي يصادف في 8 آذار من كل عام. وقدم الحفل عروضاً وفعاليات ونشاطات لعدد من المستفيدات ولنساء استطعن وضع بصمتهن في المجتمع السوري، بحضور رئيس المجلس المحلي في أريحا، وتغطية إعلامية.

عناب بلدي - إلبل

سوريا، وسط إعجاب الحضور بموهبتها ولوحاتها الفنية. من جانبها، قالت نور، إحدى المستفيدات من مركز الدعم النفسي في المنظمة، إنها سعيدة بالاهتمام الذي تلقته النساء في إلبل بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، داعية النساء إلى المطالبة بتولي أدوارهن الفعالة في المجتمع. اختتم الحفل بوقفة تضامنية مع نساء الغوطة ومع المعتقلات في السجون السورية اللواتي يتعرضن لأبرز أنواع الانتهاكات منذ ثماني سنوات مضت، وفق ما جاء في خطاب المنسقة ميسون بيطار.

كيف أديا العالم "يوم المرأة العالمي"؟

يعترف العالم بيوم المرأة العالمي منذ عام 1910، حين عقدت مجموعة نساء مؤتمراً دولياً في الدنمارك، هدفه الضغط على المجتمع الدولي من أجل تحقيق المساواة بين الجنسين، واحتفل العالم لأول مرة بهذه المناسبة عام 1911.

وكان الاسم الأصلي لهذا اليوم هو "اليوم العالمي للمرأة العاملة"، إلا أنه حين اعتمده الجمعية العامة للأمم المتحدة بشكل رسمي، عام 1975، أصبح اسمه "يوم المرأة العالمي". نظمت الأمم المتحدة فعاليات عدة بمناسبة يوم المرأة العالمي،

وتضمن الحفل، الذي غطته عناب بلدي، فعاليات عدة من بينها عرض مسرحي وعروض ترفيهية ركزت على تمكين دور المرأة السورية في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، بالإضافة إلى لمحة عن أهم الإنجازات التي قدمتها المرأة السورية منذ القدم وحتى يومنا الحالي.

من جانبها، قالت منسقة الحفل، السيدة ميسون بيطار، لعناب بلدي إنه من الضروري التركيز في كل عام على دور المرأة وأهمية ما تقدمه على كافة الأصعدة. وأضافت "نحن في منظمة مساحة سلام نحتفل في كل عام باليوم العالمي للمرأة تقديراً منا لما تقدمه، علينا أن نولي أهمية كبيرة لتوعية النساء بدورهن في التأثير بالمجتمع، خاصة وقت النزاعات والأزمات".

وتضمن الحفل معرضاً لعدد من المستفيدات اللواتي يعملن في المشاريع المنزلية الصغيرة، استطعن من خلال حفل منظمة "مساحة سلام" عرض أشغالهن اليدوية، بما فيها البسة مصنوعة يدوياً من الصوف. وإلى جانب معرض الأشغال اليدوية، عرضت المنظمة أعمالاً فنية لفتاة سورية فقدت السمع والنطق خلال الحرب في

نحن في منظمة
مساحة سلام
نحتفل في
كل عام باليوم
العالمي للمرأة
تقديراً منا لما
تقدمه، علينا
أن نولي أهمية
كبيرة لتوعية
النساء بدورهن
في التأثير
بالمجتمع، خاصة
وقت النزاعات
والأزمات